كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

دور الجامعة في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري لدى طلابها- دراسة ميدانية على جامعة أسيوط

إعـــــداد

د / صلاح عبدالله محمد حسن

أستاذ مساعد أصول التربية

﴿ المجلد السادس والثلاثون – العدد الثالث – مارس ٢٠٢٠م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مقدمة:

تعد الجامعات من المؤسسات التربوية المهمة ذات الأثر الفعال في تنمية المجتمع وتطويره؛ حيث تظهر رسالتها جلية في ضوء ما حدده قانون تنظيم الجامعات المصري بأنها تختص بكل ما يتعلق بالتعليم الجامعي والبحث العلمي الذي تقوم به كلياتها ومعاهدها سعياً للارتقاء بالمجتمع حضارياً مراعية المساهمة في رقي الفكر وتقدم العلم وتنمية القيم الإنسانية وتزويد المجتمع باحتياجاته من المتخصصين والفنيين والخبراء في مختلف المجالات، وتزويد الإنسان بأصول المعرفة وطرائق البحث العلمي المتقدمة والقيم الرفيعة؛ ليسهم في بناء مجتمعه وخدمة وطنه على نحو خاص والإنسانية على نحو عام . (١٧، ٢٠٠٦، ٤)[١]

وقد صارت الجامعات بيت خبرة في كافة المجالات ولمختلف قطاعات المجتمع الخدمية منها والإنتاجية؛ نظراً لما تضمه من نخب علمية وفكرية متنوعة. ويتوقف دور الجامعة في خدمتها لمجتمعها على درجة قربها منه، ومن ثم وجب ألا تكون كياناً فوقه أو أن تنظر إليه من برج عاجي، بل ينبغي أن تكون جزءاً أصيلاً منه يعمل لصالحه ويسعى لتنميته وتطويره.

وتتنوع وظائف الجامعات وخدماتها وتتعدد مخرجاتها التعليمية ما بين برامج درجة البكالوريوس أو الليسانس وبرامج التعليم المستمر ودرجات الماجستير والدكتوراه وذلك في التخصصات الأكاديمية والتخصصات المهنية، كما أنها تعد أداة مهمة لتطوير البحث العلمي وتنمية المجتمع وتطويره في الجوانب كافة ، ناهيك عن أنها تعد مكاناً فعالاً للتواصل الثقافي والحضاري. (٢٧، ٢٠١٣، ١١)

ونظراً لما تتمتع به الجامعات من مصداقية عالية في المجتمعات عامة ومجتمعاتنا العربية خاصة، لاستحواذها على شريحة هامة وعريضة من شرائح المجتمع والمنوط بها تحديد أدوارهم المستقبلية وقيادتهم للمؤسسات المختلفة، فمن أهم أدوارها تصحيح أفكار الطلاب ومعتقداتهم وتنمية الفكر الناقد والتحليلي لديهم، وذلك لضمان سلامة قراراتهم. (٥٦، ٢٠١٦، ١٧٧)

حقيقة أن حرية الفكر تعد واحدة من أهم الحريات الأساسية التي يجب أن يتمتع بها الإنسان؛ نظراً لارتباطها الشديد بجوانبه الروحية، والتي تسمح له بتكوين آرائه وأفكاره، كما أنها الأداة التي تعبر عن حرية إرادته وتمكنه من التمييز بين الفضائل والرذائل، وأن انطلاق الفكر أو تقييده في أي عصر يعد دليلاً على مدنية العصر أو تفشي الجهل فيه وفي أفراده (٢٥، ٢٠١٥)، غير أنه على المؤسسات التعليمية– لا سيما الجامعة– أن توازن بين الحرية المطلقة في الفكر وبين تعليم طلابها كيف ينقدون ما يعرض عليهم من غير إفراط ولا تفريط. فالشباب الجامعي يمرون بمرحلة عمرية تتسم بالحيوية والنشاط والرغبة في التجديد والتغيير، ومن ثم فهم من أكثر الفئات نقداً وانفعالاً لما يدور حولهم من أحداث وتغييرات، ولذلك فهم أكثر عرضة لمرض خطير، ألا وهو الإرهاب الفكري.

[١] يشير الرقم الأول إلى رقم المرجع في قائمة المراجع، ويشير الرقم الثاني إلى سنة النشر، ويشير الثالث إلى رقم الصفحة.

ويعد الإرهاب الفكري أحد القضايا الخطيرة التي تهدد المجتمعات وأمنها، ليس فقط على المستوى القومي فحسب بل الدولي أيضاً؛ ذلك لتعدد أنماطه وأساليبه وتشعبها، ومن ثم يكثر حدوثه في حياتنا اليومية بأشكال عديدة من فتن وحروب طائفية، وأفكار متطرفة، وتحريض على العنف. ويتجسد هذا النوع من الإرهاب في ممارسة الضغط أو العنف أو الاضطهاد ضد أصحاب الرأي المغاير، أفراداً كانوا أم جماعات، وذلك بدعم من تنظيمات سياسية أو تنظيمات دينية تحرض عليه. ومن ثم فإنه يدمر الإنسان ويحول المجتمع من الحضارة والمدنية إلى مجتمع يسوده قانون الغاب. (٢٥، ٢٠١٥)

ويهدف الإرهاب الفكري إلى محو وقمع مفاهيم قائمة، وفرض مفاهيم جديدة بدلاً منها باستخدام القمع والكبت وزرع ثقافة تروج لها جميع وسائل الإعلام صاحبة السيطرة بشكل مكثف تصل إلى حد محو الذات وتحويلها إلى آلة فاقدة الإرادة والإحساس وتعمل بشكل تلقائي ولاشعوري لخدمة النظام المسيطر، وفي الآونة الأخيرة ازدادت وسائل الغزو الفكري بمنطقة الشرق الأوسط وأصبحت الفضائيات تقوم بدور كبير في هذا النوع من الإرهاب، إلى جانب استخدام وسائل الاتصال الحديثة والسريعة كالشبكة العنكبوتية للإنترنت. (٥١، ٢٠١٦)

ويشير الواقع الحالي إلى انتشار بعض الألعاب الإلكترونية الخطيرة: مثل لعبة الحوت الأزرق، ولعبة مريم، ولعبة البوكيمون، ولعبة جنية النار، ولعبة تحدي تشارلي، ولعبة مومو المرعبة، وكذلك لعبة (ببجي) (PUBG) ، والتي تتضمن إرهاباً فكرياً يتم فرضه على اللاعبين، سواء من فئة الأطفال أم المراهقين، من قبل مديري هذه الألعاب، وتنتهي بالانتحار أو الحرق أو الترويع أو الإغماء (٧٨، ٢٠١٨) (٧٤، ٢٠١٨)، حيث يتم السيطرة على اللاعب من خلال اتباع بعض التعليمات الغريبة التى تعتبر جزءاً من طقوس اللعبة لضمان وصول اللاعب إلى حالة نفسية سيئة تمهيدا للمرحلة الأخيرة وهى تنفيذ التحدى الأخير وهو الانتحار. وقد تسببت هذه الألعاب فى تسجيل عدد من حالات الانتحار، وكذلك عشرات الحالات من الطلاق والقتل في الكثير من الدول العربية والأجنبية. (٧٣، ٢٠١٨) (٧٩، ٢٠١٨) (٧٦، ٢٠١٨) وتعد هذه الألعاب الإلكترونية نوعاً من الإرهاب الفكري الذي يسيطر على ذاتية اللاعب ليسير في متطلبات هذه الألعاب بشكل لاإرادي يؤدي به إلى الانتحار أو حتى إلى حالة نفسية مسلوبة الإرادة فاقدة الإحساس تلبي أوامر مدراء تلك الألعاب.

ومن ثم تفرض علينا التغييرات المتسارعة في مختلف المجالات ضرورة مراجعة منظومة التعليم الجامعي لتعرّف مدى قيامها بالدور المنوط بها في مجابهة تلك الظواهر التي تشكل خطراً على المجتمع وأمنه وأهمها ظاهرة الإرهاب الفكري، وتعرّف سبل تطويرها لتربية أجيال قادرة على النقد والتحليل لكل ما يعرض عليها، بجانب المشاركة الفعالة في توجيه مسارها بحيث تصبح هذه الاجيال قادرة على المساهمة في المستقبل، وكل ذلك في ضوء منظومة أدوارها التعليمية والبحثية والخدمية للمجتمع.

مشكلة البحث:-

تواجه مصر الآن مجموعة من التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي ظهرت نتيجة التطورات والتحولات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية المتسارعة، مما أوجد بيئة خصبة للعديد من التيارات المختلفة والمتباينة والأزمات المتلاحقة، والتي من أبرزها شعور الإنسان بمظاهر الاغتراب واللامبالاة والإهمال والحرمان، والتهميش الثقافي والسياسي وكل ذلك ينتهي بالتطرف وانتشار الأفكار المتطرفة والإرهاب الفكري.

وقد أسفرت بعض الدراسات إلى أن الإرهاب بأنواعه وأشكاله كافة ، خاصة الإرهاب الفكري، يعد من أعظم التحديات التي تواجه الدول العربية عامة والإسلامية خاصة. (٣٢، ٢٠١٤)، كما أشارت دراسة (محمد احمد، ٢٠١٥) (٤٧، ٢٠١٥) إلى أن ظاهرة التطرف قد تتسلل إلى النظام التعليمي من خلال مناهج خفية في بعض الكتب والمقررات الدراسية وبعضها يقال: إنه يأتي من خلال بعض المعلمين، وذلك من خلال التغيير في الفكر والمعتقدات وتشويه الحقائق والأفكار والحض على الكراهية وعدم تقبل الآخر ورفض الالتزام بالقانون والابتعاد عن صحيح الدين.

وألمحت بعض الدراسات لضرورة تفعيل دور المؤسسات التعليمية لاسيما الجامعة لمواجهة ظاهرة الإرهاب الفكري وذلك من خلال وظائفها المتنوعة، ففيما يتعلق بالوظيفة التعليمية للجامعة من مناهج ومقررات وأنشطة ومعلمين أوصت دراسة (أحمد محمد، ٢٠١٦) (٨، ٢٠١٦) بضرورة تفعيل دور الأنشطة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري من خلال تنظيم زيارات طلابية دورية للعلماء والتواصل معهم وإقامة المعارض التربوية التي تؤكد على أهمية الأمن الفكري، ودراسة (إلهام خضير شبّر، ٢٠١٦) (١١، ٢٠١٦، ١) بإعادة النظر– على نحو جذري– في المناهج الدراسية بدءاً من رياض الأطفال إلى الجامعات؛ من أجل توعية الأطفال والشباب بأهمية الوطن والمواطنة وأهمية التعايش والمشاركة الإنسانية ومعرفة الحقوق والواجبات والانتماء الحقيقي من أجل استقرار الوطن وتطوره.

ولم يقتصر الأمر على الساحة الداخلية فحسب، بل امتد الاهتمام على الساحة العربية أيضاً، حيث أوصت دراسة (نعمة عبد الصمد؛ وعباس نوح، ٢٠١٦) (٥٦، ٢٠١٦) بضرورة دعم الأنشطة الطلابية وإقامة ورش وندوات علمية تناقش موضوع الإرهاب الفكري لطلبة الجامعة وتوعيتهم بمخاطره وأساليبه وطرق الوقاية منه، وتضمين موضوع الإرهاب الفكري في مناهج حقوق الإنسان التي تدرس لطلبة المراحل الأولية في الجامعات والمعاهد العراقية. كما أوصت دراسة (بركة بن زامل، ٢٠١٥) (١٤، ٢٠١٥) أنه ينبغي للمؤسسات التعليمية الإماراتية ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة ونشر الوسطية من خلال المناهج التعليمية وذم التطرف والغلو بصوره المختلفة– وتنمية ثقافة الحوار مع الطلاب. وكذلك دراسة (هاجم علي، ٢٠١٥) (٥٧، ٢٠١٥) بضرورة تطوير المناهج المدرسية السودانية والأساليب التربوية بعقلية انفتاحية جديدة لا ترفض الجديد كله ولا تقبل القديم برمته دون نقاش أو تمحيص.

وفيما يتعلق بجانب المعلم أو عضو هيئة التدريس، فقد أوصت دراسة (احمد محمد، ٢٠١٦) (٨، ٢٠١٦) بضرورة أن يتبني المعلم منهج الوسطية والاعتدال بين الطلبة ويرسخه من خلال تطبيق ذلك في حياتهم وسلوكياتهم بعيداً عن الغلو والتطرف، وأن يهتم بتصحيح المفاهيم والمصطلحات المغلوطة والمشبوهة، وأن يعامل طلابه بالحكمة والموعظة الحسنة ويوضح المفاهيم والتصورات المتعلقة بمعني الانحراف الفكري والتطرف والإرهاب والاستقامة وتقوية التوعية الوطنية لهم. وعلى الساحة العربية، أوصت دراسة (نعمة عبد الصمد؛ وعباس نوح، ٢٠١٦) (٥٦، ٢٠١٦) بضرورة حث أساتذة الجامعات على تضمين محاضراتهم لموضوع الإرهاب الفكري من خلال التحليل العلمي والنقد البناء للأفكار المتطرفة. ودراسة (بركة بن زامل، ٢٠١٥) (١٤، ٢٠١٥) بضرورة تدريب المعلمين والمشرفين التربويين في مجال تعزيز الأمن الفكري.

وفيما يتعلق بجانب البحث العلمي أوصت دراسة (ياسر ميمون، ٢٠١٢) (٦٠، ٢٠١٢) بضرورة توثيق أواصر الصلة بين الجامعة وبين المجتمع ودراسة (أحمد بن عيسي، ٢٠١١) (٦، ٢٠١١) بتأسيس مراكز للبحوث خاصة المرتبطة بالأمن الفكري وإثرائها بالبحوث المرتبطة بالشريعة السلمية، وكذلك دراسة (على فايز الجحني، ٢٠٠٨) (٣٧، ٢٠٠٨) بضرورة إنشاء مراكز بحثية متخصصة يتم تزويدها بالمتخصصين من أساتذة الجامعات في المملكة العربية السعودية بهدف إجراء دراسات متعمقة عن ظاهرة الإرهاب الفكري.

أما فيما يتعلق بجانب خدمة المجتمع وتنمية البيئة، فقد أوصت دراسة (عماد عبد الله، ٢٠١٥) (٤٠، ٢٠١٥) بضرورة توثيق الصلة بين المناهج الدراسية وغيرها من المؤسسات الاجتماعية الأخرى وخصوصاً المؤسسات الأمنية للإسهام المشترك في التصدي المبكر للانحراف الفكري. كما أوصت دراسة (معلوي بن عبد الله، ٢٠١٥) (٥٥، ٢٠١٥) بضرورة إيجاد قنوات للتواصل والحوار المستمر مع طلاب وطالبات الجامعات والمؤسسات التربوية في موضوعات الإرهاب والتطرف. وعلى الصعيد العربي، أوصت دراسة (هاجم علي، ٢٠١٥) (٥٧، ٢٠١٥) بتواصل الأنشطة المدرسية وتدريب التلاميذ علي خدمة المجتمع وحب الوطن.

مما سبق يتضح أنه يتحتم على المؤسسات التعليمية، وعلى رأسها الجامعة، أن تتحمل مسئوليتها تجاه توعية مريديها وتنمية الفكر الناقد التحليلي لديهم بما يمكنهم من التصدي للإرهاب الفكري وما يكتنفه من أفكار مغلوطة، وتمحيص هذه الأفكار لينتقوا منها ما يوافق الدين والعقل والقيم والتقاليد، وذلك في ضوء وظائف الجامعة الرئيسة من تعليم وبحث علمي وخدمة مجتمع؛ ومن ثم يمكنهم مواكبة ما يحدث في العالم من تطور وتنمية مستمرة ويسهمون في صناعة مستقبلهم بفاعلية، ونفع أنفسهم ومجتمعهم.

أهداف البحث:-

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:-

١-تعرف الإطار الفلسفي لظاهرة الإرهاب الفكري.
٢-تعرف متطلبات التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري من خلال وظائف الجامعة.
٣-تعرف واقع دور جامعة أسيوط في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري لدى طلابها ومعوقات قيامها بهذا الدور.
٤-وضع تصور مقترح لأدوار الجامعة لمواجهة ظاهرة الإرهاب الفكري لدى طلابها.

أهمية البحث:-

- ترجع أهمية البحث إلى تناوله شريحة واسعة من شرائح المجتمع، ألا وهي شريحة الشباب وضرورة إعدادهم للتعامل مع قضية الإرهاب الفكري التي أصبحت أزمة وتحدياً خطيراً تعاني منه المجتمعات عامة سواء أكانت متقدمة أم نامية.
- أن هذا البحث يتناول ظاهرة خطيرة، ألا وهي الإرهاب الفكري، والتي لها تداعياتها السلبية على مفردات الحياة بكل مجالاتها، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية لشعوب العالم، وتشمل أفراداً ومؤسسات وحكومات، كما أنها تهدد أمن المجتمعات واستقرارها، ومن هذا المنطلق تتضح أهمية بحث هذه الظاهرة ومعالجتها من زاوية التربية الاجتماعية.
- وترجع أهمية البحث أيضاً إلى تناوله لمؤسسة تربوية مهمة ألا وهي الجامعة وعلاقتها بالمجتمع؛ مما يسهم في حل إحدى المشكلات المهمة التي يواجهها، ألا وهي مشكلة الإرهاب الفكري، وسبل مواجهة هذه المشكلة والتصدي لها انطلاقاً من وظائف الجامعة على نحو متكامل.
- جاءت هذه الدراسة تلبية لما أوصت به الكثير من الدراسات والمؤتمرات حول المؤسسات التعليمية عامة والجامعة خاصة من خلال بعض أدوارها ووظائفها وضرورة تعزيز هذا الدور في دراسة ظاهرة الإرهاب عامة والإرهاب الفكري خاصة، مثل دراسة (على فايز، ٢٠٠٨) (٣٧، ٢٠٠٨) بضرورة إنشاء مراكز بحثية متخصصة يتم تزويدها بالمتخصصين من أساتذة الجامعات في المملكة العربية السعودية بهدف إجراء دراسات متعمقة عن ظاهرة التطرف والإرهاب، ودراسة (أحمد بن عيسى، ٢٠١١) (٦، ٢٠١١) بضرورة تأسيس مراكز للبحوث خاصة المرتبطة بالأمن الفكري. ودراسة (حازم علي وآخرون، ٢٠١١) (١٩، ٢٠١١) بضرورة تفعيل دور الجامعة في توعية الطلبة بمخاطر التطرف الفكري من خلال عقد ندوات ومحاضرات للطلبة. ودراسة (ياسر ميمون، ٢٠١٢) (٦٠، ٢٠١٢) بتوثيق أواصر الصلة بين الجامعة والمجتمع لمواجهة ظاهرة الإرهاب، ودراسة (محمد محمود، ٢٠١٣) (٥٠، ٢٠١٣) بضرورة أن تقوم مؤسسات الدولة المتمثلة في (الأسرة – المؤسسات التعليمية – المساجد) بدورها في مواجهة ظاهرة العنف بأشكاله كافة سواء كان عنفاً فكرياً أو سلوكياً

لتوجيه وتحصين الشباب ضد التحديات العقدية والفكرية والسلوكية ليكونوا شباباً صالحين قادرين على تحمل مسئوليتهم تجاه وطنهم، ودراسة (بركة بن زامل، ٢٠١٥) (١٤، ٢٠١٥) بضرورة تجلية مفهوم الأمن الفكري والعمل عل توضيحه بشتى الطرق والوسائل، وتنمية ثقافة الحوار مع طلاب الجامعة، ودراسة (علي بن عوض، ٢٠١٨) (٣٦، ٢٠١٨) من أهمية تعزيز التواصل بين الجامعة وأولياء أمور الطلاب في كيفية الكشف عن الغلو المبكر لدى أبنائهم وسبل التواصل مع المختصين في الرد على الشبهات وإزالتها قبل تطورها إلى مرحلة الإرهاب.

- كما تنبع أهمية الدراسة الحالية من حاجة المجتمعات عامة ومجتمعنا المصري خاصة إلى إلقاء الضوء على ظاهرة الإرهاب الفكري، وبحث أدوار الجامعة في التصدي لهذه الظاهرة الخطيرة.
- من الممكن أن تساعد هذه الدراسة الجهات التربوية والسياسية والأمنية، وتضيف لبنة في برامج الوقاية والعلاج. (٣٨، ٢٠١١، ٢٥٠)

دراسات سابقة:-

أولاً: دراسات عربية:-

١. دراسة (نعمة عبدالصمد؛ وعباس نوح، ٢٠١٦) (٥٦):

استهدفت الدراسة بناء مقياس لاتجاهات طلبة جامعة الكوفة نحو الإرهاب الفكري ومعرفة مستوى اتجاهاتهم نحوه وعلاقة ذلك بمتغيري الجنس والتخصص الدراسي.

وقد تم بناء مقياس الاتجاه نحو الإرهاب الفكري، وتم تطبيقه على عينة ممثلة من كليتي التربية والرياضيات وعلوم الحاسب بلغ عددها (٢٤٧) طالباً وطالبة. وتوصل الباحثان إلى النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تشير إلى أن اتجاهات الطلبة كانت سلبية تجاه الإرهاب الفكري.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلاب والطالبات نحو الإرهاب الفكري.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة ذوي التخصص العلمي والإنساني نحو الإرهاب الفكري.

٢. دراسة (محمد مرضى، ٢٠١٦) (٥١):-

استهدفت الدراسة إلى توضيح ظاهرة الإرهاب والتطرف الفكري وآليات الوقاية من مخاطره، وتوصلت الدراسة لبعض المقترحات للتغلب على مشكلة الإرهاب الفكري مثل، تفعيل جهود هيئة كبار العلماء واللجان الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، تفعيل جهود الجامعات والعلماء وأساتذة الجامعات، ودور وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية.

٣. دراسة (علاء زهير،٢٠١٥) (٣٤):-

استهدفت الدراسة التعرف على عوامل التطرف الأيديولوجي ومظاهره من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني، وبيان علاقة ذلك ببعض المتغيرات كالجنس، ومكان الإقامة، والجامعة، ونوع الكلية، والدخل الشهري إلخ...، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من ٣٠٤ من طلبة الجامعة الأردنية وجامعة العلوم والتكنولوجيا، وتم جمع البيانات بواسطة الاستبانة.

وتوصلت الدراسة إلى أن الشباب الجامعي الأردني يرفض التطرف الأيديولوجي على الرغم من وجود بعض مظاهره، وهذا ما يبدو واضحاً على أفكارهم المتطرفة بالموقف من الاختلاط ومعاداة الانفتاح على الغرب، ومقاطعة منتجاته، وموقفهم من أصحاب الديانات الأخرى. وكانت أبرز عوامل التطرف الأيديولوجي الفكري عند الشباب الأردني تعود إلى عوامل اجتماعية تليها العوامل الدينية ثم السياسية ثم الأكاديمية فالاقتصادية، ووجدت الدراسة بعض الفروقات البسيطة التي تعزى للجنس ولصالح الذكور حول مظاهر التطرف الأيديولوجي، ولا توجد فروق حول مظاهر التطرف تعزى لبقية متغيرات الدراسة، وأوصت الدراسة بضرورة معالجة التطرف الأيديولوجي من خلال علاج العوامل الاجتماعية سابقة الذكر كافة.

٤. دراسة (محمد محمود ، ٢٠١٣) (٥٠):-

استهدفت الدراسة إلقاء الضوء على هذه الظاهرة والدوافع التي تكمن وراء انتشارها في مجتمع الجامعة وأيضاً دور الجامعة في مواجهتها، واستخدمت الاستبانه كأداة لجمع البيانات لعينة ممثلة من طلاب كليتي التربية والعلوم، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تحديد العبارات التي تمثل مظاهر العنف الفكري، ومجموعة من العوامل التي أدت إلى وجود العنف الفكري، والآثار المترتبة على العنف الفكري في النواحي (الدينية، والسياسية، والاقتصادية، والتربوية، والاجتماعية).

٥. دراسة (حازم على، وآخرون، ٢٠١١) (١٩):-

استهدفت الدراسة تعرف درجة شيوع مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة وقد بلغ عددها ٩٦٠١ طالب وطالبة، وتم إعداد استبانة تكونت من ٦٠ فقرة، توزعت على أربعة مجالات هي مظاهر التطرف الفكري، والعوامل الاقتصادية، والعوامل الاجتماعية، والعوامل الأكاديمية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة شيوع مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية جاءت بدرجة متوسطة، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة الجامعة الأردنية، حول درجة شيوع مظاهر التطرف الفكري لديهم حسب متغيرات الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي، وأوصى الباحثون بضرورة تفعيل دور الجامعة في توعية الطلبة بمخاطر التطرف الفكري من خلال عقد ندوات ومحاضرات للطلبة.

٦. دراسة (محمد هاشم، ٢٠١٠) (٥٢):-

استهدفت الدراسة التعرف على ظاهرة التطرف في المجتمع الفلسطيني بمحافظات غزة، ومعرفة الأسباب الأكثر شيوعاً والتي دفعت باتجاه تسريع السلوك المتطرف، ومن ثم وضع رؤية تربوية لمواجهة التطرف والخروج من هذا المأزق واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واستخدمت عينة عشوائية قليلة من التربويين، وبلغ عدد أفرادها ١٥٨ فرداً، وقد استخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة فيها تكرارات ومتوسطات حسابية ومعامل ارتباط.

وتوصلت الدراسة إلى توفر التطرف الفكري في المجتمع الفلسطيني بمحافظات غزة، حيث حصلت درجة واقع التطرف على وزن نسبي قدره (٦٩.٥٦%)، وقد كانت أكثر العوامل شيوعاً في تأجيج التطرف العوامل الاجتماعية والتي احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٨٣.٧%)، ثم الأحزاب السياسية والتي حصلت على وزن نسبي قدره (٨٠.٩٩%). ومن نتائجها وضع رؤية تربوية للخروج من أزمة التطرف.

٧. دراسة (أحمد حسني، ٢٠٠٨) (٥):-

استهدفت الدراسة الوصول للعوامل التي تؤدي إلى التطرف بين الشباب الجامعي، ووضع برنامج مقترح لتأهيل الريادة الطلابية للتعامل مع مظاهر التطرف بين طلاب الجامعة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي "المسح الاجتماعي"، وكانت عينة الدراسة من رواد اللجان والاتحاد والأنشطة بعدد (٦).

وتوصلت الدراسة لعدة توصيات منها أن يعاد النظر في القرارات الجامعية والتي ترتبط بالتعامل مع الطلاب، وأن يعاد النظر في أجهزة رعاية الشباب وأن يتم تأهيلهم للتعامل مع الطلاب، وأن يعاد التفكير في عودة الممارسة الديمقراطية الحقيقية داخل الجامعة، وأن تزيد الكليات من الأنشطة الجاذبة للطلاب.

ثانياً: دراسات أجنبية:-

١-دراسة (Meftah, 2018) (٦٩):-

تمت هذه الدراسة بعنوان: "جذور جرائم الإرهاب السادي: هل هو الإسلام أم الثقافة العربية؟" وقد تناولت ظاهرة الإرهاب وحاولت التأكد من الجذور الحقيقية لجرائمه السادية، وسعت لدراسة افتراضين محتملين لشرح هذه الظاهرة وهما:

- **الفرض الأول،** ويقول بأنه إذا كان معظم جناة هذه الجرائم مسلمين، فإن جذور هذه الجرائم السادية هي دينية وتقوم على القرآن والسنة.
- **الفرض الثاني،** ويقول إنه إذا كان معظم جناة هذه الجرائم في الغالب من العرب أو بلدان مجاورة لهم، فإن جذور هذه الجرائم السادية موجودة في الثقافة البدوية.

وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي إضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي. وتمخضت الدراسة عن بعض النتائج من أهمها:

- أنه لا يوجد رابط بين الأفعال الإرهابية السادية وبين الإسلام.
- أن الجذور الحقيقية لهذه الجرائم السادية هي ثقافية، أي أساطير الأبطال والثأر.
- وفي الحقيقة، فإن هذه الجرائم تتعارض مع مبادئ وتعاليم الإسلام.
- أن التغيرات التي أحدثها الإسلام في مجتمعات هذه المنطقة تعد تغيرات سطحية بينما ظلت البنى العميقة لهذه المجتمعات محكومة بثقافتها المحلية.
- أن المجتمعات العربية استغلت الدين في الغالب لتبرير ثقافاتها.

٢-دراسة (Caldwell, 2012) (٦٥):-

جاءت الدراسة بعنوان "مكافحة التطرف: الاستراتيجيات المستخدمة لمكافحة التطرف"، واستهدفت الدراسة إجراء تحليل نوعي لمصادر التطرف من منظورين مختلفين (حكومة الولايات المتحدة والمسلمين المحليين)، وتحديد ما إذا كان يحدد تقرير الاستخبارات الوطنية ٢٠٠٧ بشكل صحيح مصادر التطرف أم لا، وصياغة توصيات حول كيفية مواجهة مصادر التطرف.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- اتفقت الدراسات السابقة على خطورة الإرهاب، لاسيما الفكري على المجتمع على نحو عام وعلى الشباب على نحو خاص.
- اتفقت معظم الدراسات السابقة على أهمية دور المؤسسات التربوية لاسيما الجامعة في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري، حيث سعت بعض الدراسات إلى قياس اتجاهات طلبة الجامعة نحوه، مثل دراسة(نعمة عبدالصمد، ٢٠١٦)،وبحث عوامل التطرف الأيديولوجي الفكري ومظاهره من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني، مثل دراسة(علاء زهير،٢٠١٥)، وكذلك بحث بعض مظاهر العنف الفكري والدوافع التي تكمن وراء انتشاره في مجتمع الجامعة، مثل دراسة(محمد محمود ، ٢٠١٣)، وتعرف درجة شيوع مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية، مثل دراسة(حازم على وآخرون، ٢٠١١)،إضافة إلى تعرف مظاهر التطرف بين طلاب الجامعة والعوامل المؤدية إليه، مثل دراسة(أحمد حسني، ٢٠٠٨).
- كما تناولته بعض الدراسات السابقة من حيث بحث بعض الآليات للوقاية من مخاطره، مثل دراسة (محمد مرضى، ٢٠١٦)، وتعرف الأسباب الأكثر شيوعاً والتي دفعت باتجاه تسريع السلوك المتطرف فكرياً في المجتمع الفلسطيني بمحافظات غزة، مثل دراسة (محمد هاشم، ٢٠١٠)، وبحث جذور جرائم الإرهاب السادي: هل هي الإسلام أم الثقافة العربية، كدراسة (Meftah, 2018)، وكذلك بحث استراتيجيات مكافحة التطرف، مثل دراسة (Caldwell, 2012).
- اتفقت جميع الدراسات السابقة على خطورة الإرهاب الفكري كمشكلة واقعية بنبغي التصدي لدراستها ليس فقط من قبل المؤسسات الأمنية بل والتربوية أيضاً.

- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لدور الجامعة بصفة خاصة في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري من خلال أدوارها ووظائفها المنوطة بها.
- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عينتها؛ حيث تناولت شريحة متنوعة من طلاب جامعة أسيوط سواء في الكليات النظرية أم العملية أم النوعية.
- تنفرد الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تقديم تصور مقترح لدور الجامعة في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري لدى الطلاب، ويمكن تعميم هذا التصور على كثير من جامعات مصر والوطن العربي.
- اتفقت معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي للدراسة واستخدام الاستبانة كأحدى أدواته للكشف عن بعض جوانب هذه الظاهرة.

تساؤلات البحث:-

في ضوء العرض السابق للمشكلة يسعى البحث إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:-

١- ما الإطار الفلسفي لظاهرة الإرهاب الفكري؟

٢- ما متطلبات التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري من خلال وظائف الجامعة؟

٣- ما واقع دور جامعة أسيوط في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري لدى طلابها، وما معوقات قيامها بهذا الدور؟

٤- ما التصور المقترح لدور جامعة أسيوط في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري لدى طلابها؟

حدود البحث:-

يقتصر البحث على:-

١- **حدود مكانية** :- تم تطبيق أداة الدراسة في جامعة أسيوط.

٢- **حدود بشرية:**- تقتصر الدراسة على عينة من طلاب الفرق النهائية بالكليات العملية والكليات النظرية وكذلك الكليات النوعية بجامعة أسيوط.

٣- **حدود زمانية:**- تم تطبيق أداة الدراسة في العام الجامعي ٢٠١٨- ٢٠١٩.

منهج البحث:-

للإجابة عن تساؤلات البحث سيتم استخدام المنهج الوصفي، حيث يعتمد على مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لجمع البيانات والمعلومات وتصنيفها وتحليلها لاستخلاص النتائج، للوقوف على أهم أسباب الإرهاب الفكري وآثاره ودور الجامعة في التصدي له.

أدوات البحث:-

لتحقيق أهداف الدراسة سيتم بناء استبانة للوقوف على واقع دور جامعة أسيوط في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري لدى طلابها.

مصطلحات البحث:-

الإرهاب الفكري:

ويعرفه الباحث (إجرائياً) بأنه: "ذلك النوع من الإرهاب الذي يتم بواسطة فرد أو جماعة أو نظام من خلال تزويد الفرد أو إكسابه معلومات ومعارف مغلوطة تخالف ما لديه من معلومات، أو سلب الفرد حريته في التعبير عن رأيه بهدف توجيهه الوجهة التي تتفق وأهداف ذلك النظام".

دور الجامعة:

ويعرفه الباحث (إجرائياً) بأنه: "ما تقوم به الجامعة من إجراءات وما تتبعه من طرائق وما تستخدمه من وسائل بهدف مواجهة ظاهرة الإرهاب الفكري".

خطة السير في البحث:-

- **للإجابة عن التساؤل الأول،** والذي ينص على: "ما الإطار الفلسفي لظاهرة الإرهاب الفكري؟" يعرض الباحث- من خلال استقراء الدراسات والبحوث والأدبيات- لمفهوم الإرهاب الفكري وسماته وخصائصه ودوافعه وأسبابه وأشكاله وأنواعه.
- **للإجابة عن التساؤل الثاني،** والذي ينص على: "ما دور الجامعة في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري من خلال وظائفها؟" يقوم الباحث- من خلال اطلاعه على الأدبيات المرتبطة- بعرض الإجراءات التي تقوم بها الجامعة لمواجهة ظاهرة الإرهاب الفكري، سواء من خلال العملية التعليمية أم البحثية أم خدمة المجتمع.
- **وللإجابة عن التساؤل الثالث،** والذي ينص على: "ما واقع دور جامعة أسيوط في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري لدى طلابها، وما معوقات قيامها بهذا الدور؟" يقوم الباحث بإعداد استبانة بالطرق العلمية وتطبيقها على عينة من طلاب كليات جامعة أسيوط للتعرف على واقع قيام الجامعة بأدوارها في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري لدى طلابها ومعوقات قيامها بهذا الدور.
- **وللإجابة عن التساؤل الرابع،** والذي ينص على: "ما التصور المقترح لدور جامعة أسيوط في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري لدى طلابها؟" يقوم الباحث- من خلال نتائج الإطار النظري وكذلك نتائج الإطار الميداني للبحث- بوضع تصور لكيفية التصدي لهذه الظاهرة، يقوم على أسس ومنطلقات، وله أهداف يسعى لتحقيقها، وله إجراءات يتم اتباعها، وضمانات تكفل سلامة تحقيق تلك الأهداف. ومن ثم يسير الباحث في تحقيق هذه التساؤلات كما يأتي:-

المحور الأول: الإطار النظري للدراسة

أولاً: الأطار الفلسفي لظاهرة الإرهاب الفكري:-

أ) مفهوم الإرهاب الفكري:

- **الإرهاب لغة:-**

اشتق الإرهاب من الفعل: رِهبَ، بالكسر، يَرْهَبُ رَهْبَةً ورُهْباً ، بالضم ، ورَهَباً ، بالتحريك، أي: خاف. و رَهِبَ الشيء رَهَباً و رَهْبَةً: خافه. والاسم: الرُّهْبُ، والرُّهْبي، والرَّهَبوت، والرَّهَبُوتي؛ ورجل رَهَبوت. يقال: أي: رَهَبُوتٌ خيرٌ من رَحَمُوتٍ. أي: لأن تُرْهَبَ خيرٌ من أن تُرْحَمَ. وأَرْهَبَه، ورَهَّبَه، واسترهبه: أخافه وفزَّعه. (٣، د.ت.، مح١، ٤٣٦: ٤٣٧) ومن ثم فالإرهاب في اللغة يعني التخويف والإفزاع.

- **الإرهاب اصطلاحاً:-**

الارهاب: هو كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أيا كانت بواعثه أو أغراضه، يقع لتنفيذ مشروع إجرامي فردي أو جماعي ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حرياتهم أو أمنهم للخطر. (٢١، ٢٠٠٢، ٢٥٤)

مفهوم الإرهاب إجرائيا: هو صورة من صور الإفساد في الأرض ، ويمثل عدوانا يمارسه أفراد، أو جماعات، أو دول لإلحاق الأذى بغير حق، وتقع تنفيذا لمشروع إجرامي على المستوى الفردي أو الجماعي. (٢١، ٢٠٠٢، ٢٥٨)

- **الفكر لغة:-**

يرى ابن منظور أن الفكر هو إعمال النظر في الشيء، (٣ ، د.ت. مج ٥، ٦٥)، ويرى الفيروز أبادي أن الفكر تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعاني، و"لي في الأمر فكر"، أي: نظر وروية. و"ما لي في الأمر فكر"، أي ما لي فيه حاجة ولا مبالاة، والجمع أفكار. (٤٥، ١٤٠٧– ٢٠٠٨، ١٢٦٠)

- **الفكر اصطلاحاً:-**

ويقصد بالفكر في الاصطلاح جملة ما يتعلق بمخزون الذاكرة الإنسانية من القيم والمبادئ الأخلاقية التي يمتلكها الإنسان من المجتمع الذي يعيش وينشأ فيه. (٢٩، ٢٠٠٢، ٥٧).

ويعد الفكر جهد ذهني يتردد فيه الفرد بين مبادئه ومطالبه للوصول إلى الحقائق، ويتحدد نفعه أو ضره بالمآل الذي يصل إليه، فإن وصل به إلى بر الأمان كان خيراً، وإن وصل به إلى طريق الإرهاب كان شراً. (٤٨، ٢٠١٦، ٢٩٧)

والفكر عبارة عن جهد ذهني للإنسان القادر العاقل ، وهو كما يمكن أن يكون فكراً بناءً نافعاً، يمكن أن يكون فكراً هداماً ضاراً وذلك حسب غايته المقصودة، وعلى هذا نجد أن هنالك صلة وثيقة بين الارهاب والفكر، فمتى كان الفكر مستقيماً أنعدم الارهاب، أما إذا كان الفكر منحرفاً فيكون الإرهاب سائداً منتشراً، وبالتالي لا يمكن مقاومة الارهاب إلا بمقاومة الفكر المنحرف أبتداءً . (٧٧، ٢٠١٩)

- **الدور لغة:-**

مادة (دَورٌ)، الدور الطبقة من الشيء المدار بعضه فوق بعض وهو أيضاً النوبة. والجمع أدوار. (٤٦، ١٩٩٤، ٢٣٨)

- **الدور اصطلاحاً:-**

والدور وضع اجتماعي يرتبط بمجموعة من الخصائص الشخصية، ومجموعة من ضروب النشاط. وهو من منظور التفاعل الاجتماعي: مكون من مجموعة من الأفعال المكتسبة، يؤديها الشخص في موقف تفاعل اجتماعي. (١، ١٩٧٩، ٢٦٧)

وهو "مجموعة من الأنماط المرتبطة أو الأطر السلوكية في تحقيق ما هو متوقع في مواقف معينة وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة." (٤٢، ٢٠٠٤، ١٦٥) "ويشير الدور إلى السلوك المتوقع من شاغل المركز الاجتماعي، ولكل دور مجموعة واجبات اجتماعية معينة، وواجبات الدورهي مجموعة التصرفات التي يقوم بها شاغل المركز الاجتماعي في أثناء تصرفاته وعلاقاته بالآخرين". (٤٢، ٢٠٠٤، ١٦٦)

- **التعريف الإجرائي للدور:**

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: "ما تقوم به جامعة أسيوط من إجراءات وما تتبعه من طرائق وما تستخدمه من وسائل وأساليب بهدف مواجهة ظاهرة الإرهاب الفكري.

- **مفهوم الإرهاب الفكري: Intellectual Terrorism**

ويعرف خالد بن عبدالرحمن الإرهاب الفكري، بأنه "نشاط يستهدف إفساد المعتقد، أو السلوك، باستخدام الوسائل والأساليب المعنوية، يخل بالأمن العام." (٢٢، ٢٠٠٤، ٢٦) وعرفه (١٥، ٢٠٠٨، ٢٧) بأنه: "عدوان بشري يبنى على أسس فكرية بهدف الحيلولة دون وعي الإنسان بالحقيقة المجردة وذلك باستخدام شتى وسائل الضغط النفسي والبدني والاقتصادي والاجتماعي والثقافي من أجل التحكم على إرادة الفرد والمجتمع لأهداف فكرية أو دينية أو سياسية أو اجتماعية أو كل ذلك معاً". كما عرفه محمد إقبال، بانه "جهد يستهدف التأثير في الأفكار والمعتقدات والأعراف ونمط الحياة باستخدام أساليب ووسائل معنوية بهدف الإخلال بالأمن العام" (٤٨، ٢٠١٦، ٢٩٨) "ولا يُشترط في المعتقد أن يكون ديناً، بل قد يكون فلسفة، أو عرفاً أو تعصباً لعرق، أو جنس، أو أمة، أو بلد، أو حزب، أو فرقة، أو توجهاً فكرياً، ويستخدم وسائل متعددة في نشره وذيوعه." (٤٨، ٢٠١٦، ٢٩٨) وعرفته أماني غازي بأنه: "كل نشاط من شأنه أن يعمل على فرض رأي محدد، أو يجبر الآخرين على سلوك ما يعتقد من يقوم بممارسة النشاط أنه صواب". (١٢، ٢٠١٦، ٤٧) "وهو نوع من أنواع الأيديولوجية التي تؤمن بعدم احترام الرأي الآخر وتسلبه حقه في حرية التعبير وحرية العقيدة، وهو يحجر على العقول والحريات ويحرم عليها التعبير عن ذاتها بحجة أن هذا مخالف لثقافةٍ أو لمذهبٍ أو عقيدةٍ أو رأي ما. ويحمل الإرهاب الفكري مفاهيم مثل التعصب والتطرف والتكفير. كما يفترض عدم احترام التراث والتاريخ والحضارة." الإرهاب الفكري: هو نشاط يستهدف إفساد أي معتقد- أو- سلوك باستخدام الوسائل والأساليب المعنوية التي تخل بأمن وأمان الوطن وتؤثر على المواطنين." (١٢، ٢٠١٦، ٥١)

وعرفته موسوعة الويكيبيديا بأنه: "نوع من أنواع الأيديولوجية التي تؤمن بعدم احترام الرأي الآخر وتسلبه حقه بحرية التعبير وحرية العقيدة وهو يحجر على العقول والحريات ويحرم عليها التعبير عن ذاتها بحجة أنه مخالف لثقافة أو مذهب أو عقيدة أو رأي ما." (٨١، ٢٠١٨) وهناك من يرى بأن الارهاب الفكري عدوان بشري مبني على أسس فكرية وذلك باستخدام مختلف وسائل الضغط النفسي والبدني والاجتماعي والاقتصادي من اجل التحكم في ارادة الفرد والمجتمع لتحقيق اهداف فكرية أو دينية أو سياسية أو اجتماعية أو كل ذلك معاً .(٧٧، ٢٠١٩)

مما سبق يمكن تعريف الإرهاب الفكري إجرائياً بأنه "ذلك النوع من الإرهاب الذي يتم بواسطة فرد أو جماعة أو نظام ما من خلال تزويد الفرد أو إكسابه معلومات ومعارف مغلوطة تخالف ما لديه من معلومات أو سلب الفرد حريته في التعبير عن رأيه بهدف توجيهه الوجهة التي تتفق وأهداف ذلك النظام.

ب) سمات وخصائص الإرهاب الفكري:

يتسم الإرهاب الفكري– كأحد أشكال الإرهاب– ببعض السمات والخصائص، منها ما يأتي:–

- **التنظيم:** بما يكتنفه الإرهاب من قدرات وخبرات لإدارة العمل الإرهابي والتخطيط له وتمويله وتسليحه.
- **البعد الرمزي:** حيث يكمن الهدف من الإرهاب في إيصال رسالة موجهة إلى من يهمهم الأمر من أجل ثنيهم عن اتخاذ قرار أو إجبارهم عليه.
- **الهدف السياسي:** بما يسعى إليه من تحقيق هدف معين، وإلا فلا يعد إرهاباً.
- **القهر والإكراه:** بالعنف والإكراه كأسلوب للضغط على المرهوبين سعياً لأن يذعنوا ويرضخوا ويقبلوا ما يفرض عليهم ويتحملوا النتائج المترتبة عليه.
- **العنف:** كالقتل والتفجير والتدمير، وقد يشمل العنف جانباً مادياً أو معنوياً. (٥٨، ٢٠٠٥، ٤٧: ٥٢)

وتضيف أماني غازي بعض الخصائص منها:–

- **الفكر الإرهابي:** وهو العملية الإرهابية، ويتم تحديدها في ضوء أهداف المنظمة الإرهابية وإمكاناتها.
- **الهدف:** وقد يكون فرداً أو منشأة، وقد يكون الهدف صعباً إذا تطرق إلى مبانٍ حكومية أو شخصيات هامة، أو يكون سهلاً إذا استهدف أفراداً مدنيين أو مبانٍ مدنية أو عامة.
- **الفرد:** وهو الشخص الإرهابي، سواء أكان عضواً في منظمة أو بدافع ذاتي. (١٢، ٢٠١٦، ٣٠)

يتضح مما سبق أن الإرهاب الفكري كشكل من أشكال الإرهاب له العديد من السمات التي تميزه عن غيره من أشكال العنف، من رسالة يسعى إلى إيصالها الإرهابي إلى من يعنيهم ذلك الأمر، وهدف يحاول هذا الشخص تحقيقه، وضغط من هذا الشخص لإكراه الشخص المرهوب لفعل ما يُطلب منه وما يترتب على ذلك من نتائج مادية أم غير مادية، وكل ذلك بتخطيط وإدارة لهذا العمل الإجرامي من قبل الشخص الإرهابي نفسه.

ج) دوافع وأسباب الإرهاب الفكري:

توجد دوافع وأسباب عديدة تقف وراء الإرهاب على نحو عام والإرهاب الفكري على نحو خاص، ويمكن توضيح هذه الدوافع والأسباب كما يأتي:-

١) أسباب عقدية:

وذلك مثلما يحدث من انقسامات فكرية بين تيارات مختلفة فى كثير من دول العالم الإسلامي (٦٣، ٢٠٠٨، ١٩) ، وانحراف ديني وعقدي عن مساره الصحيح (٣٥، ٢٠١٦، ١٨٤)، أو انحراف فكرى، نتج عن التباس الحق بالباطل، وتعصب قبلي أو طائفي (٣٠، ٢٠٠٤، ٤٩)، أو غلو فى الدين وتطرف فيه، وذلك بإدخال ما ليس منه فيه، وعدم التزام حد الاعتدال فى شتى شئون الحياة)، وكل ذلك مما قد يؤدي بها إلى تبني طريق متطرف وإرهابي وتكفير بعض المسلمين بغير حق، واستباحة دمائهم وأموالهم وإشاعة الفوضى والرعب فى المجتمع وفى النهاية إلى صراعات وإرهاب. (٢٠، ٢٠٠٦، ١٧٣)

كذلك من تضليل فكري، وبالتشويش على الحقيقة أو بطمسها؛ للحيلولة دون وصولها إلى الناس ناصعة قوية. (١٦، ٢٠٠٩، ١٣١) وعدم أخذ العلم الشرعي من أهل العلم الراسخين فيه، ومن ثم أصبحوا لا يقيمون وزناً للعلماء الثقاة، وضعف الولاء لولاة الأمر نظراً للجهل بفقه الولاية وضعف الولاء للوطن والمجتمع، وغياب فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتعدد الفتاوى الشرعية في الموضوع الواحد بصورة قد تصل إلى التناقض، والجهل بفقه النصوص الشرعية بفقه الحاكمية لله، والجهاد، والولاء والبراء، وفقه تواجد الأفكار بين المسلمين. (٣٨، ٢٠١١، ٢٥٣)

هذا بالإضافة إلى التعصب للرأي، والذي يعد أول علامات التطرف؛ حيث لا يعترف فيه الإنسان بوجود الآخر، كما لا يسمح له برؤية مصالح الآخرين واعتبار مقاصدهم، والتغاضي عن ظروف العصر ومتغيراته، فكل ذلك يحدو بصاحبه إلى البعد عن روح المسالمة والمحاورة المنصفة، بل قد يزداد الأمر سوءاً حين يتم فرض الرأي بالقوة، فيسوق صاحب هذا الفكر الاتهامات جزافاً من كفر وفسوق وبدع في الدين أو استخفاف به، وكل هذا يعد إرهاباً فكرياً أشد خطراً وتهديداً من الإرهاب المادي. (٣٥، ٢٠١٦، ١٨٣) ، ناهيك عن الفهم الخطأ للنص، ونشر هذا الفهم الخطأ جنباً إلى جنب مع النصوص الإلهية، والحكم على من يقبلهما معاً بأنه مؤمن موحد، ومن يرفضهما معاً بأنه كافر فاسق. والفراغ الفكري للمجتمع، والذي يسمح بانتشار أفكار خرافية ومنحرفة عن السواء وفرضها على ساحة المجتمع ورفض ما دونها من أفكار، ومعاقبة من يرفضها، وكل ذلك يعد من الإرهاب الفكري. (٣٥، ٢٠١٦، ١٨٣: ١٨٤).

٢) أسباب سياسية:

وذلك من اضطهاد وظلم، بما يلاقيه بعض المهتمين من صور الأذى والتعذيب والإهانة مع عدم اقترافهم ما يوجب ذلك أو عقابهم بأكثر مما يستحقون أو بطريقة لا تجوز شرعاً، فيكون ذلك مدعاة لخروجهم ناقمين على مجتمعاتهم متهيئين لتقبل الأفكار الهدامة نحوها وتبني أعمال إرهابية فيها (٣٠، ٢٠٠٤، ٦٦: ٦٧)، وكذلك من استعباد وقمع سياسى، ومن حرمان من الحرية واعتقال ومعاناة، وذلك فى ظل البيئة السياسية القمعية (٦٨، ٢٠٠٧، ١٥٥)، إضافة إلى ما يلاقيه بعض الأفراد من قمع فكري وإلغاء للرأي الآخر (٣٥، ٢٠١٦، ١٨٤)، إضافة إلى دوافع مقاومة الاحتلال الأجنبي، أو الصراعات المحلية بين طبقات المجتمع المختلفة، أو الإضرار بمصالح دولة معينة نظراً لموقفها تجاه قضية معينة (١٢، ٢٠١٦، ٣٣).

٣) أسباب اجتماعية:

ومن هذه الأسباب التنشئة الاجتماعية غير السوية، من تعريض الشباب لبيئات عنيفة مغالية ولما يتسلحوا بقدر من العلم الشرعي يمكنهم من دفع الشبه لأصحاب تلك البيئات المكفرة المغالية (٣٠، ٢٠٠٤، ٦٤: ٦٥)، والتفكك الأسري الذي قد يدفع بعض أفراد الأسرة للانحراف، ومن ثم سهولة استغلاله لأعمال إرهابية (٧، ٢٠٠٦، ٨٣: ٨٤).

وكذلك الثورة المعلوماتية والتكنولوجية، وما نتج عنها من سهولة نقل الأفكار ونشر الإشاعات المغرضة، وتزيين الباطل ليصير حقاً وتزييف الحق ليصير باطلاً، فكله مما أنتج تلوثاً فكرياً أضعف من قدرة الإنسان على التمييز بين الصواب والخطأ(٥٤، ٢٠٠٥، ٤٦)، وقلة الانسجام فى التكوين الثقافى بين أبناء الشعب الواحد مما يزيد من الميول الإرهابية لديهم (٧، ٢٠٠٦، ٨٤)، والتغير في النسق القيمي للمجتمع وطغيان القيم المادية على القيم الروحية، وقلة إشباع الحاجات الأساسية الملحة وهذا مما قد يُستغل من قبل بعض الجماعات الإرهابية استغلالاً مخرباً(١٠، ٢٠١١، ٢٢١٩)؛ نظراً لأن الإرهاب يرتبط بدرجة كبيرة بنظرية الحرمان the theory of deprivation، كما أشارت بعض الدراسات(٦٧، ٢٠١٨)، ناهيك عن بعض العوامل الاجتماعية الأخرى كالبطالة وضعف التوجيه وأصدقاء السوء.(٣٥، ٢٠١٦، ١٨٤)

٤) أسباب اقتصادية:

ومن هذه الأسباب انخفاض متوسط الدخل لبعض الاسر في ظل ارتفاع معدلات الفقر وارتفاع تكاليف المعيشة والحياة (٢٠، ٢٠٠٦، ١٨٣)، وما يرتبط بمشكلة الفقر من مشكلات أخرى، كالتسول والتى قد تساعد جماعات الإرهاب باستغلال الأوضاع الاقتصادية للمتسولين فى ارتكاب أعمال إرهابية (٧، ٢٠٠٦، ٨٣)، مما يؤدي إلى ازدياد الفجوة بين الدول الغنية والدول الفقيرة والتفاوت الهائل بين الأغنياء والفقراء فى البلد الواحد وسيطرة الحكومة على مصادر الثروة والتدهور الاقتصادى . (٦٨، ٢٠٠٧، ١٤٥)

٥) أسباب نفسية:

من أهم هذه الأسباب الميل للتدمير(العدوان)، وتكون هذه الميول إما نحو الذات أو الآخرين، ويعد الإرهاب أحد سبل تنفيس هذه الميول، وضعف الأنا الأعلى (الضمير) لدى بعض الأفراد الذين تعرضوا لتربية أسرية قاسية أو الذين يشعرون بالنقص ولم يجدوا من ياخذ بايديهم أو أن لديهم ميولاً ودوافع عدوانية لا شعورية، وسيطرة الهوى على الشخصية الإنسانية، وتضخم الانا الاعلى (الضمير)، وهذاءات العظمة أو هذاءات الاضطهاد، أو انفصام الشخصية، وكل ذلك مما قد يدفع بهؤلاء الأشخاص إلى سلوكيات مضادة للمجتمع قد تتفاقم حتى الإرهاب. (٩، ٢٠٠٤، ١٥١: ١٥٢)

٦) أسباب تربوية:

من أهم الأسباب التربوية للإرهاب القصور والتبعية في مناهج التعليم (٣٠، ٢٠٠٤، ٥٩)، وضعف الأساليب التربوية وقلة ترسيخ التربية الوطنية (والولاء والانتماء) لدى النشء، والذي من شأنه أن يسمح لأشكال الإرهاب الفكري أن تظهر على السطح (٥٤، ٢٠٠٥، ٤٦)، وضآلة الاهتمام بالتفكير الناقد والحوار البناء من قبل المربين والمؤسسات التربوية (٩، ٢٠٠٤، ١٤٠)، وغياب القدوة الصالحة والتي بدورها تؤدي إلى خلل في تعزيز السلوكيات الإيجابية والمقاصد النبيلة لدى الأفراد (٢٠، ٢٠٠٦، ١٨٦)، وكذلك التدريس البنكى القائم على التلقين والتكرار والحفظ دون إعمال للعقل ودون تحليل أو نقد، ومن ثم يفرز طلاباً يسهل تقبلهم لكل ما يملى عليهم دون نقاش، وبالتالي يسهم فى خلق بيئة خصبة للإرهاب (٦٨، ٢٠٠٧، ١٤٧)، والقصور فى التربية الدينية، مما يؤدى إلى ضعف الروابط بين الأفراد وسوء العلاقات فيما بينهم (٦٣، ٢٠٠٨، ١٩)، ويترتب على ذلك بروز النزعة الفردية والمنافسة السلبية بدلا من التعاون والاهتمام بالمصلحة العامة، مما ينتج أفراداً محدودى التفكير نظراً لاعتمادها على التقويم المبني على الحفظ والاستظهار (٢٤، ٢٠٠٨، ١١٣)، وكذلك التعليم القهري الذي يتخذ من المناهج وطرق التدريس والأنشطة والتقويم وسياسة القبول في الجامعة وسائل وأدوات لقمع الطلاب وإحباطهم، وقلة الاهتمام بالأنشطة الطلابية وقصور المناهج والمقررات في غرس القيم التي تشجع على التسامح واحترام الآخر، مما قد يؤدي إلى حدوث بعض السلوكيات الاجتماعية التي تتسم بالعنف والإرهاب (٦١، ٢٠٠٣، ٦٢: ٦٣)، ناهيك عن الزيف الإعلامى الذي يؤدى إلى تزييف الوعى وتشويه الحقائق عن طريق بعض وسائل الاعلام ومن ثم غرس بذور الارهاب لدى بعض الشباب (٢٠، ٢٠٠٦، ١٨٦).

يتضح مما سبق تعدد أسباب ودوافع الإرهاب على نحو عام والفكري على نحو خاص، من انحراف ديني وعقدي، وتعصب قبلي أو طائفي، أو غلو فى الدين وتطرف فيه، وضعف الولاء للوطن والمجتمع، وفرض الرأي بالقوة، والفراغ الفكري للمجتمع الذي يسمح بانتشار أفكار خرافية ومنحرفة وفرضها على ساحة المجتمع، وما يلاقيه بعض الأفراد من قمع فكري وإلغاء للرأي الآخر، بجانب الثورة المعلوماتية والتكنولوجية، وما نتج عنها من سهولة نقل الأفكار ونشر الإشاعات المغرضة، والتغير في النسق القيمي للمجتمع وطغيان القيم المادية على القيم الروحية، وقلة إشباع الحاجات الأساسية الملحة، وبعض العوامل الاجتماعية الأخرى كالبطالة وضعف التوجيه وأصدقاء السوء، والقصور والتبعية في مناهج التعليم، وضعف الأساليب التربوية، وضعف الاهتمام بالتفكير الناقد والحوار البناء، والتدريس البنكى القائم على التلقين والتكرار، وقلة الاهتمام بالأنشطة الطلابية وقصور المناهج والمقررات في غرس القيم التي تشجع على التسامح واحترام الآخر.

د) أشكال وأنواع الإرهاب:

تعددت أشكال الإرهاب وأنواعه، ويمكن توضيح ذلك كما يأتي:-

١) من حيث فاعله:

ويتمثل في إرهاب الدولة، والذي تتبناه دولة معينة أو جماعة تعمل لحسابها ضد دولة أخرى، أو جماعة داخلها؛ بقصد السيطرة عليهم وإخضاعهم باستخدام قوة عسكرية بحجة محاربة الإرهاب، وإرهاب السلطة، والذي تقوم به السلطة داخل دولة معينة للسيطرة على أفراد معينين وإخضاعهم لمبادئ فكرية أو سياسية أو لدين معين مستخدمة أساليب قمع مختلفة أو بقصد إحداث تغيير اجتماعي في التركيب السكاني لهذه الدولة، والإرهاب الفردي أو الجماعي، والذي يقوم به شخص بمفرده أو جماعة منظمة بدوافع ذاتية ضد أفراد أو جماعات أو دولة معينة بقصد الابتزاز ولتحقيق هدف معين. (١٢، ٢٠١٦، ٢٣)

٢) من حيث المحل:

وقد يكون إرهاباً داخلياً، يقتصر على حدود دولة معينة، ويقوم به أفراد أو جماعات منتمية لهذه الدولة سعياً لتحقيق أهداف معينة داخلها، وقد يكون إرهاباً دولياً، تشترك فيه جهات دولية مع أخرى محلية ويسبب اضطراباً في العلاقات الدولية، كما تتعدد ضحاياه. (١٢، ٢٠١٦، ٢٤)

٣) من حيث الشكل: ويحتوي هذا القسم نوعين أساسين من الإرهاب، وهما:

- **أولاً: الإرهاب المشروع:** وهذا النوع في الإسلام يحدث نوعاً من الفزع والخوف في نفس المعتدين ليردهم عن اعتدائهم وتماديهم في الباطل، وذلك امتثالاً لقوله (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم) (الأنفال: ٦٠)، قال ابن كثير في تفسير الآية: (ترهبون) أي تخوفون به عدو الله وعدوكم أي من الكافرين. (٣٩، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م، ٦٩٩)

- **ثانياً: الإرهاب غير المشروع:** وهو تعمد إخافة وإفزاع من لا يجوز إخافته شرعاً، كقتل الأبرياء وترويع الآمنين وتخريب الدول وإفساد مواردها. وهذا مما يحرمه الشرع الحنيف، وذلك من قوله تعالى: (**مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا**ۚ) (المائدة: ٣٢) (٢٤، ٢٠٠٨، ٥٩: ٦٠).
- **وتشير الدراسات إلى أنه توجد العديد من أشكال هذا النوع من الإرهاب منها ما يأتي:-**

١) **الإرهاب السياسي:** وتقوم به مجموعات إرهابية تعمل لصالحها أو لصالح دول أخرى أو حتى من قبل السلطة الحاكمة تجاه الأفراد (٥٨، ٢٠٠٥، ٩٢)؛ سعياً لتحقيق أهداف سياسية معينة تتلاعب بمصير الشعوب. (١٢، ٢٠١٦، ٢٥)

٢) **الإرهاب الاقتصادي:** وقد يكون على المستوى الداخلي للدولة من خلال إتاحة امتيازات وصلاحيات وتسهيلات اقتصادية واسعة لفئة معينة تكفل لها التحكم في ثروات البلاد (١٢، ٢٠١٦، ٢٥)، وقد يكون على المستوى الخارجي من خلال سيطرة دول كبرى على الموارد الاقتصادية لدول صغرى وابتزازها (٥٨، ٢٠٠٥، ٩٢).

٣) **الإرهاب الاجتماعي:** وينتج عن بعض ممارسات الحكومة لتمييز طبقي بين أفراد المجتمع لأسباب اجتماعية (١٢، ٢٠١٦، ٢٥)، كما قد تلجأ إليه بعض الطبقات الاجتماعية الفقيرة ضد طبقات أخرى نظراً لضعف المساواة بين طبقات المجتمع الواحد (٥٨، ٢٠٠٥، ٩٢).

٤) **الإرهاب الديني:** ويتصل هذا النوع من الإرهاب بالدين، ويتمثل فيما تتخذه فئة دينية ضد من لا يتفق معها في الرأي من بعض الطوائف (٥٨، ٢٠٠٥، ٩٢)، كما قد ينشأ بين أتباع الديانات باستخدام القوة لإجبار فئة على اتباع عقيدة معينة سعياً للوصول إلى السلطة (١٢، ٢٠١٦، ص ٢٥)

٥) **الإرهاب الفكري:** وينشأ عن غياب ممارسة مبادئ الحرية والديمقراطية بحيث لا يتيح للمرء التعبير عن أفكاره بحرية وأمان، كما يشير إلى ما تمارسه بعض الجماعات الصغيرة من ظلم واستبداد بغرض فرض مبادئهم السياسية على الاخرين (٧٠، ٢٠١٩، ٥٠٩)، (٦٦، ٢٠٠٣) ويستهدف هذا النوع من الإرهاب محو الفكر القائم وغرس فكر جديد باستخدام مختلف أساليب التربية ووسائل الإعلام، سعياً لكبت الأصوات المعارضة وفرض حدود صارمة عند التعبير عن الرأي وتوجيه ثقافة بعينها نحو المواطنين للوصول إلى درجة عالية من الرقابة على فكرهم وتوجيهه نحو الوجهة التي تتفق وأهداف النظام، ومن ثم يتم محو ذاتية الفرد وتميزه الفكري والثقافي ويصبح آلة لا إرادة لها تعمل بعفوية لتنفيذ مخططات النظام (٥٨، ٢٠٠٥، ٩٢)، ولذلك فهذا النوع يتصل بحرية الفكر وله صلة بنوعية الفكر والأيديولوجية. (١٢، ٢٠١٦، ٢٥)

٦) **الإرهاب البيولوجى:** وهو إطلاق متعمد لبعض الفيروسات والبكتيريا والسموم والعوامل الضارة الأخرى التي تسفر عن مرض الإنسان أو موته أو موت الحيوانات أو النباتات، وقد يتم إطلاق هذه العوامل على نحو طبيعي أو من قبل البشر كما يحدث في الحروب البيولوجية (٨٢، ٢٠١٩)، ويهدف هذا الاستخدام المسيء إلى زعزعة المجتمع وإحداث الذعر لتحقيق مآرب سياسية أو دينية أو فكرية معينة (٧٠، ٢٠٠٥)، ويتمثل ذلك الخطر في العديد من الآثار والبصمات السيئة للمنشآت الكيميائية والمعدنية والتقنية والصحية والمدنية إضافة إلى خطوط النفط والأمونيا ومحطات الطاقة ومفاعلات إنتاج الوقود النووي والمنشآت العسكرية التي تحتوي على مواد مشعة سامة. (٨٠، ٢٠١٩)

٧) **الإرهاب العسكري:** وتستخدم فيه القوة العسكرية والأسلحة لإجبار السكان على شيء معين، أو لإثارة الفزع والخوف لديهم. (١٢، ٢٠١٦، ٢٥)

٨) **الإرهاب النووي:** ويشير الى امتلاك المواد النووية والتهديد بها بصورة غير قانونية وشرعية وخارج المعاهدات الدولية (٦٢، ٢٠٠٤)، ويتم اللجوء إلى القوة النووية للوصول إلى أهداف معينة. (١٢، ٢٠١٦، ٢٥)

٩) **الإرهاب الأيكولوجى: ويتمثل فى الجرائم التى ترتكب فى حق البيئة(٦٤، ٢٠٠٦، ٢٨٧)**

١٠) **الإرهاب الإلكترونى:** وهو استخدام أجهزة الكمبيوتر كأسلحة أو أهداف من قبل مجموعات دولية أو عملاء سريين بدوافع سياسية؛ سعياً للتاثير على أفراد المجتمع أو التسبب فى تغيير الحكومة لسياساتها. (٧٢، ٢٠٠٥)

يتضح مما سبق تنوع أشكال الإرهاب ما بين إرهاب مشروع، للدفاع عن الأوطان ومقدراتها، وبين إرهاب غير مشروع من إرهاب سياسي، أو اقتصادي، أو اجتماعي، أو ديني، أو فكري، أو بيولوجى، أو عسكري، أو نووي، أو أيكولوجى، أو إلكترونى، وذلك على مستوى الأفراد أو الجماعات أو المجتمعات أو البيئات؛ بغية تحقيق أجندات وأهداف معينة للأفراد أو المنظمات على نحو مادي أو فكري، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

ثانياً: متطلبات التصدي للإرهاب الفكري من خلال وظائف الجامعة:

- **دور الجامعة فى التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري:**

تقوم الجامعة على نحو عام بثلاث وظائف رئيسة هي نشر المعرفة، وإنتاجها وتنميتها، وتوظيفها وتطبيقها. وتتحقق الوظيفة الأولى من خلال التدريس والتدريب، والثانية من خلال البحث العلمي، والثالثة من خلال خدمة المجتمع. (٥٩، ٢٠٠٢، ٣٠١)

ويعد دور الجامعة فى التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري حصيلة مجموعة من الجهود تقوم بها الجامعة ممثلة فى إدارتها وأعضاء هيئة التدريس بها والمناهج والمقررات الجامعية والأنشطة والخدمات الطلابية وانعكاس كل ذلك على الممارسات والتطبيقات التى تتم داخل الجامعة أو خارجها، ويمكن تعرف دور الجامعة فى ذلك من خلال هذه الجوانب، وذلك كما يأتي:-

❖ أولاً: دور الإدارة الجامعية في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري:

أ) الدور التعليمي للجامعة:-

ويمكن أن يتم هذا الدور من خلال التالي:-

- دراسة متطلبات الطلاب واحتياجاتهم المختلفة، عقلية واجتماعية وثقافية ونفسية؛ حتى تحدد ما يقدم لهم في صورة مقررات دراسية ومناشط ثقافية حضارية تلبي احتياجاتهم وتحقق أهدافها فيهم. (٥٩، ٢٠٠٢، ٣٠٧)
- تهيئة المناخ الجيد للعمليات التعليمية، من خلال مكوناتها المادية والأكاديمية في العملية التعليمية التى تتم داخل الجامعة وتنتقل آثارها إلى خارج أسوار الجامعة. (٢٦، ٢٠١٠، ٨)
- التثقيف والتمهين والتأهيل والتربية السلوكية للطلاب، وإعداد القوى العاملة المؤهلة واللازمة للعمل في شتى مجالات المجتمع وقطاعاته وتطويره على قواعد ومعايير علمية سليمة. (٥٩، ٢٠٠٢، ٣٠١)
- تيسير التعليم العالي لكل أفراد المجتمع وإشباع حاجاتهم العلمية والثقافية. (٥٩، ٢٠٠٢، ٣٤٩)

ب) الدور التثقيفي للجامعة:-

- التخطيط للبرامج والخطط الثقافية للندوات وورش العمل على مدار العام الدراسي وعقدها بمختلف كليات الجامعة واستضافة الخبراء في كافة المجالات (لاسيما القضايا الماسة والمؤثرة على فئة الشباب).
- التنسيق مع وسائل الإعلام والتخطيط لعقد هذه الندوات واللقاءات، ودعوة القنوات الفضائية والمحلية للمشاركة في تغطية الأحداث والندوات.
- التنسيق مع منظمات المجتمع المدني، كوزارات الأوقاف والثقافة والشباب وقصور الثقافة بالمحافظة ومراكز الإبداع بالمحافظة، في تحمل التكاليف وتبادل الخبرات، لتناول الموضوعات المجتمعية المختلفة واستضافة قادة الأحزاب والفكر والإعلاميين وغيرهم والخبراء في شتى المجالات.
- التنسيق مع مراكز التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس لإدراج دورات حول دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية الوعي السياسي لطلاب الجامعة والارتقاء به.

- استخدام شبكة الانترنت في توعية الطلاب من خلال موقع الجامعة أو مواقع الكليات، ونشر مقالات لبعض الخبراء حول الإرهاب بأشكاله كافة، (٧٥، ٢٠١٨) وتوعيتهم شباب الجامعة بأخطاره وسبل استدراجهم من بعض الجهات الضالة وكيفية مواجهة أساليبهم.

ج) الدور البحثي للجامعة:-

- نقد المعرفة وتصحيحها وتطويرها والكشف والاختراع وتقديم الحلول العلمية للمشكلات التي تعوق التنمية في كل جوانبها، (٥٩، ٢٠٠٢، ٣٤٩)
- إجراء البحوث العلمية والتطبيقية في الجوانب المختلفة وتقديم الخبرات والاستشارات الفنية وغير ذلك. (٥٩، ٢٠٠٢، ٣٤٩)
- الاهتمام بالبحوث والدراسات، لاسيما في النوازل التي تصيب المجتمع، كالإرهاب على نحو عام والفكري على نحو خاص.
- تقديم جوائز ومسابقات للباحثين العلماء لعلاج بعض الظواهر، كالإرهاب بمختلف أشكاله. (٥١، ٢٠١٦، ٢٠: ٢٤)

د) الدور الخدمي للجامعة:-

- المشاركة في المشروعات المجتمعية، بإسداء النصيحة وتوفير ما يلزم من معلومات وتقديم المعونة الفنية والكوادر المتخصصة للإشراف والتوجيه والدراسة والتنفيذ لكافة المجالات المجتمعية البارزة. (٥٩، ٢٠٠٢، ٣٤٩)
- البحث عن حلول وبدائل للقضايا المجتمعية، وذلك من خلال إمكاناتها البشرية والمادية المتاحة، وبما تمثله من مركز إشعاع ثقافي، يمكنها تخريج المتخصصين في كافة فروع العلم والمعرفة، إضافة إلى مشاركتها بكفاءة في علاج هذه القضايا التي تعرقل خطى التنمية، والتي من أبرزها قضايا العنف بأنواعه. (٥٩، ٢٠٠٢، ٣٥٠: ٣٥١)

❖ثانياً: دور عضو هيئة التدريس في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري:

وأعضاء هيئة التدريس هم الذين تعتمد عليهم الجامعة لتحقيق وظائفها بالدرجة الأولى، سواء كان ذلك في مجال العملية التعليمية أو البحثية أو الخدمية للمجتمع المحيط. (٢، ٢٠١٠، ٢٨) ويبرز دور الأستاذ الجامعي في الإسهام في تربية طلابه **للتصدي لظاهرة** الإرهاب الفكري من خلال الأدوار التالية:-

- الاهتمام بتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب؛ حيث يعد ركيزة أساسية لمواجهة العقبات وتجاوزها لاسيما فى عالم يتميز بكثرة التحديات والمشكلات التى يعيشها الأفراد.
- الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، حيث تؤكد بعض الدراسات على أن تعليم الأساتذة طلابهم كيفية إدارة الغضب وتسوية المنازعات بوسائل مناسبة وتعزيز مهارات التفكير النقدي اللازمة لخلق التفاهم بين المجموعة وتقديم خبرات التعلم التعاونى مع طلاب مختلفين وتقديم نماذج متنوعة للسلوك الاجتماعى البناء، يسهم في منع ظهور

الإرهاب. (٧١، ٢٠١٩، ٥٢١) ومن ثم فإن تربية النقد لدى الطلاب تسهم في تكوين حس نقدي لديهم وأن يستخدموا عقولهم ولا يقبلوا رأياً أو فكراً أو اتجاهاً دون تفكير فيه أو اقتناع به أو نقده. (٤٩، ٢٠١٤، ١٠٠٤: ١٠٠٥)

- مزج تعليم المعارف وتلقينها بالتربية، فيقدم المعلومة في وعاء تربوي يسهم في بناء تصور سليم لدى الطالب، ويبعث فيه الإيجابية ليكون عنصراً فاعلاً في المجتمع، وتوجيه العملية التربوية بكاملها إلى خدمة عقيدة الأمة وتعاليم دينها، ترسيخاً للنهضة الحضارية الشاملة بما تشمله من مضامين عقدية وإنسانية وإعمارية. (٢، ٢٠١٠، ١٥)
- اهتمام الاستاذ الجامعى بالحوار، واعتماده على هذا الأسلوب فى التعامل مع طلابه وتفعيله لديهم؛ مما يعينه على تصويب أخطائهم وتعديل سلوكياتهم وتوضيح ما التبس عليهم للوصول إلى حقائق الأمور وصحتها. (٤، ٢٠١١، ١٢-١٤) ويتسنى لعضو هيئة التدريس تحقيق ذلك من خلال احترام آدمية طلابه، والبعد عن الأنانية، والاقتناع بحقهم في الحوار دون كبت أو تزييف أو تسفيه لآرائهم؛ سعياً لتقويم الانحراف الفكري لديهم بالحجة المقنعة وتربيتهم على الحوار الهادف وتأكيد التسامح في نفوسهم. (٤٩، ٢٠١٤، ١٠٠٥)
- وضع بعض درجات أعمال السنة على المناقشة والحوار مع طلابه، وإبداء الرأي وأسبابه وإعطائهم حرية التعبير، وتعميم مشروع التخرج على جميع الكليات والأقسام بحيث يطبق فيه الطالب جميع ما تعلمه من مهارات بحثية ومعلوماتية طوال فترة دراسته الجامعية. (٤١، ٢٠١١، ٤٨)
- تطوير نفسه علمياً من خلال متابعة كل جديد في عالم المعرفة بالدراسة والبحث المستمر ليحقق نقد المعرفة وتصحيحها وتطويرها، والكشف والاختراع، وتقديم الحلول العملية لمشكلات المجتمع. (٢، ٢٠١٠، ١٦)
- الرقي بفكر الطلاب، وذلك من خلال الاكتشاف المبكر لأعراض الإنحراف الفكري، وغرس مفاهيم العقيدة الإسلامية الصحيحة لديهم؛ لتكون حصناً منيعا، وتبصيرهم بخطورة اتباع الأفكار المضللة أو المتطرفة المتشددة والانسياق خلفها. (٤٩، ٢٠١٤، ١٠٠٥: ١٠٠٦)
- تحفيز طلابه على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه وتنمية الإحساس بالمسئولية لديهم، وتشجيعهم على التعاون مع المؤسسات التربوية المختلفة للتصدي لأي محاولة تريد النيل من أمن المجتمع فكرياً وأمنياً.
- تيسير بعض المفاهيم المرتبطة بالأمن الفكري لديهم، وتفهم طبيعة تفكيرهم سعياً لتفعيل التواصل معهم وكسب ثقتهم. (٤٩، ٢٠١٤، ١٠٠٨: ١٠٠٩)

- اهتمامه بطلابه ورعايته لهم مما يوطد العلاقه بينه وبينهم، مما يسهل عليه توجيههم ونصحهم وتحذيرهم من التورط فى أي عمل يضر بمصلحتهم أو بمصلحة وطنهم ويعينه على قيامه بدوره الأكبر في تنمية شخصية طلابه بكل جوانبها، وهذا يقيهم ويبعدهم عن الأسباب المؤدية للإرهاب عامة والإرهاب الفكري خاصة. (٣١، ٢٠١١، ٢٧)
- التحلى بمكارم الأخلاق، وحرصه على غرسها فى طلابه، يعالج فى نفوسهم سمات العنف والتشدد وسائر الصفات المذمومة ويولد لديهم السمات المحموده.
- الاعتزاز بالوطن والانتماء إليه، وبث هذا الاعتزاز وهذا الانتماء فى نفوس طلابه بشتى الأساليب مما يحصنهم من أي فكر منحرف أو اعتقاد باطل. (٥٣، ٢٠١١، ١٥٨٤)
- امتثاله ليكون قدوة لطلابه قولاً وعملاً، فكراً وسلوكاً؛ ذلك لأن طريقته معهم وأسلوبه في التعامل معهم وفي تدريسهم تؤثر بدرجة كبيرة في تشكيل وتعديل سلوكياتهم واتجاهاتهم نحو كثير من القضايا والظواهر في الحياة. (٣٦، ٢٠١٨، ٢٧٤)

❖ ثالثاً: دور المقررات الدراسية وطرائق التدريس في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري:

ويمكن أن تسهم المقررات الدراسية في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري لدى طلاب الجامعة من خلال الجوانب التالية:

- صياغة المناهج الدراسية التربوية والاجتماعية والدينية على أساس سماحة الإسلام واعتداله. (٥١، ٢٠١٦، ٢٠: ٢٤)
- تقديم مقرر ثقافي لطلاب الجامعة يتناول القضايا الفكرية المعاصرة، والتي منها الإرهاب بكافة أشكاله مع التركيز على الإرهاب الفكري. (٥١، ٢٠١٦، ٢٠: ٢٤)
- اتاحه المحتوى التعليمى فرص النقد والمناقشه للطلاب.
- إعداد المحتوى التعليمي الطلاب للتعامل مع المجتمع، مع مراعاته لمتطلبات سوق العمل، وتصديه لمشكلات المجتمع. (٥٩، ٢٠٠٢، ٣٠٦)
- تطوير مقرر حقوق الإنسان وإعادة النظر في محتواه بحيث يشمل الحقوق المدنية والحقوق السياسية، والوعي السياسي، وممارسة الحقوق السياسية، والحقوق البيئية. (٧٥، ٢٠١٨)
- وإذا كانت الطريقة المألوفة والمستخدمة في جامعاتنا هي المحاضرة والتلقين، فإن تطويرها لتشمل الإلقاء والمناقشة والحوار وإبراز القضايا المختلفة، سواء المرتبطة بالمقرر أم العامة في المجتمع لهو أمر محمود ومطلوب لمسايرة التغير التكنولوجي الحادث ولتلبية الطلب على تناول القضايا المجتمعية والمشكلات الملحة وبحث سبل حلها.(٥٩، ٢٠٠٢، ٣٠٦)
- توظيف التكنولوجيا والاتصالات الحديثة وجعل الطلاب قادرين على الابتكار والإبداع لمواجهة تحديات العصر في الوقت الذي يحافظون فيه على قيم المجتمع ومعاييره التي نشأوا فيها، أصالة من غير انغلاق، ومعاصرة في غير ذوبان. (٥٩، ٢٠٠٢، ٣٠٩)

❖ رابعاً: دور الأنشطة والخدمات الطلابية في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري:

- تقديم أنشطة ثقافية تزيد من درجة وعي طلاب الجامعة وتصحح أفكارهم ليس على المستوى الداخلي لها فحسب، بل خارجها أيضاً. ففي داخل الجامعة، تقدم الكثير من المناشط الطلابية والفنية من خلال الأسر الطلابية والاتحادات الطلابية والرعاية التربوية والصحية والمادية والفكرية للطلاب. (٥٩، ٢٠٠٢، ٣٥١: ٣٥٢)
- الحرص على اجتذاب الشباب الجامعي ودفعهم قدماً للمشاركة في كافة الأنشطة التي تعود عليهم بالنفع.
- تنويع الأنشطة الطلابية العلمية والثقافية الموجهة إلى تنافسهم في كتابة الأبحاث حول القضايا والمفاهيم السياسية وشغلهم عن الفتن والانجراف خلفها (كمسابقات حفظ القرآن الكريم والسنة النبوية، والمخيمات والمراكز الموسمية، والدورات العلمية والتوعوية، والمعارض، وعرض الأخطار) (٥١، ٢٠١٦، ٢٠: ٢٤)، والتأكيد على غرس حب المعرفة الإنسانية في نفوسهم، وعلى حسن الاستفادة من مصادرها، وخلق روح المنافسة الشريفة، واستخدام مناهج وأساليب التفكير العلمي، في تعزيز قدراتهم على الإبداع والابتكار، ومحاكاة تجارب الدول المتقدمة في توجيه طاقات الشباب نحو المشاركة في برامج التنمية المختلفة. (٣٦، ٢٠١٨، ٢٧٧)
- إعداد برامج إعلامية مخططة لغرس لقيم الدينية والوطنية ونشر ثقافة الحوار والتسامح والوسطية. (٥١، ٢٠١٦، ٢٠: ٢٤)
- إقامة المؤتمرات المحلية والدولية وعقد الندوات والمحاضرات التوعوية وحلقات البحث والنقاش التي تتناول القضايا الاجتماعية الملحة كالإرهاب الفكري. (٤١، ٢٠١١، ٥١)
- استثمار المعسكرات الصيفية للطلاب بتنظيم الندوات واللقاءات فيها واستضافة الخبراء، وغيرهم. (٧٥، ٢٠١٨)
- تنفيذ الأنشطة التي تسعى لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة من زيارة طلابية للعلماء وقادة الفكر والسياسية، وإقامة معارض تربوية للتأكيد على أهمية الأمن الفكري، واستضافة بعض القيادات الأمنية لتناول دور الطلاب في تعزيز الأمن واستتبابه. (٣٦، ٢٠١٨، ٢٧٥)

يتضح مما سبق أن الجامعة يمكن أن تسهم في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري لدى طلابها من خلال عدة أدوار، منها ما يتعلق بالجانب التعليمي، أو التثقيفي، أو البحثي، أو الخدمي، ومنها ما يتعلق بعضو هيئة التدريس، ومنها ما يتعلق بالمقررات الدراسية وطرائق التدريس، ومنها ما يتعلق بالأنشطة والخدمات الطلابية.

- **دور جامعة أسيوط في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري لدى طلابها(*) (٨٣):**
- **أولاً: الدور التعليمي:-**

قررت الجامعة تدريس مقرر حقوق الإنسان على جميع طلبتها في كافة الكليات بالفرقة الأولى، وذلك بدءاً من العام الجامعي ٢٠٠٠/ ٢٠٠١، ويتناول هذا المقرر بعض القضايا المرتبطة بحقوق الإنسان في المواثيق الدولية، والمصادر القانونية لحقوق الإنسان، والحماية الدولية لحقوق الإنسان في النظام المصري، وحقوق الأجانب في النظام القانوني المصري، وحقوق الإنسان في الإسلام والضمانات التي توفرها الشريعة لهذه الحقوق (كالحرية وضوابطها وحماية الأنفس والأعراض والأموال والإنسان والعدل والمساواة).

- **ثانياً: الدور البحثي:-**

منحت بعض كليات الجامعة درجات علمية تناولت بعض المتغيرات المرتبطة بالإرهاب، مثل :

١-منحت كلية الآداب رسالة الدكتوراه للباحث/ مراد عبد الغني احمد نعمان، بعنوان: "علاقة نسق القيم وبعض متغيرات الشخصية بسلوك العنف السياسي " الارهاب "، ٢٠١٣م.

٢-ومنحت أيضاً رسالة الدكتوراه للباحثة/ دعاء فاروق هاشم، بعنوان: "أساليب التفكير ونمط الشخصية لدى فئات مختلفة من الاحداث الجامحين"، ٢٠١٤م.

وشارك بعض أعضاء هيئة التدريس بها ببحوث حول الإرهتب في بعض المؤتمرات، ومن ذلك:

٣-نشر بحث بعنوان: "الارهاب الديني في مشرق العالم الاسلامي حتى نهاية العصر العباسي الاول"، في مؤتمر: "الارهاب عبر العصور" للباحث أ.د/ أسامه محمد فهمي، المجلس الأعلى للثقافة، لجنة التاريخ، القاهرة، عدد سنة ٢٠١٤م.

- **ثالثاً: الدور الخدمي والتثقيفي:-**

قامت الجامعة بعقد بعض الندوات والمؤتمرات حول ظاهرة الإرهاب، ومنها:

١-مؤتمر: "دور الإعلام في التصدي للإرهاب"، والذي نظمه مركز دراسات المستقبل بالجامعة بالتعاون مع رابطة الجامعات الإسلامية، (٢٣- ٢٥ جمادى الأولى- ٣ – ٦ مارس)، ٢٠١٦.

---

* **رجع الباحث إلى: مركز إعلام جامعة أسيوط، متاح على:**
www.aun.edu.eg/arabic/news_subject.php?id=2147484322 **, (accessed in: 3-3-2020).**

٢-ندوة: "الإرهاب والتطرف الديني ودور المجتمع في مكافحته" يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٩/١٢/٤، تنظمها إدارة التدريب والبحوث الاجتماعية بقسم الاجتماع كلية الآداب بالتعاون مع كلية الخدمة الاجتماعية.

٣-ندوة: "التحديات التي تواجه الدولة وتداعياتها على الأمن القومي وإبراز حجم العمل بالمشروعات القومية التي تقوم بتنفيذها الدولة في مختلف المحافظات"، ٢٠١٩/١٢/٥م، تنظمها الإدارة العامة للتنظيم والإدارة بالجامعة.

٤-برامج تدريبية لتأهيل الأخصائيين الإجتماعيين والنفسيين بجامعة أسيوط لمواجهة التطرف والفكر التكفيري، البرنامج الثاني من ١٥- ٢٤- ٢٠١٩/١٢، نظمها قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة اسيوط.

٥-ندوة: "ظاهرة الإلحاد الأسباب و سبل المواجهة"، ٢٠٢٠/٢/٢٥، تعاون الجامعة مع مجمع البحوث الإسلامية في الملتقى الثاني لمنتدى مجمع البحوث الإسلامية للحوار.

المحور الثاني: الدراسة الميدانية وإجراءاتها

أولاً : هدف الدراسة الميدانية:

تناول الباحث في المحورين الأول والثاني مفهوم الإطار الفلسفي لظاهرة الإرهاب الفكري، والإطار الفلسفي لدور الجامعة في التصدي لهذه الظاهرة. وقد استهدف الباحث من الدراسة الميدانية التعرف على واقع دور جامعة أسيوط في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري لدى طلابها ومعوقات قيامها بهذا الدور.

ثانياً : أداة الدراسة الميدانية:

ويتناول الباحث في هذا المحور ما يلي:

أ- أداة الدراسة وإجراءات تقنينها، وتشمل:

١) مرحلة إعداد الأداة

٢) مرحلة تقنينها.

ب- مجتمع الدراسة الميدانية واختيار العينة.

ج- المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة.

د- عرض نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها.

أ- **أداة الدراسة وإجراءات تقنينها:** للكشف عن واقع دور جامعة أسيوط في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري لدى طلابها ومعوقات قيامها بهذا الدور، قام الباحث بإعداد استبانة طبقها على عينة من طلاب كليات جامعة أسيوط، وقد مرت هذه الاستبانة بعدة مراحل حتى وصلت إلى صورتها النهائية، ويمكن إيجازها فيما يلي:

١) مرحلة إعداد أداة الدراسة:

استعان الباحث بعدد من الدراسات والبحوث المتصلة في مجال أدوار الجامعات إزاء مشكلات المجتمع لاسيما الفكرية كظاهرة الإرهاب الفكري، وتكونت الاستبانة، بالإضافة إلى البيانات الأولية الخاصة بالطالب، من محورين أساسين، تضمن المحور الأول منهما أربعة أبعاد، وتضمن الثاني بعدين. ويمكن توضيح ذلك كما يأتي:-

- **المحور الأول: أدوار الجامعة لمواجهة الإرهاب الفكري لدى طلابها:** وشمل أربعة أبعاد هي: البعد الأول: إدارة الجامعة، والبعد الثاني: أعضاء هيئة التدريس، والبعد الثالث: المقررات الدراسية، والبعد الرابع: الأنشطة الطلابية.
- **المحور الثاني: معوقات قيام الجامعة بدورها في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري:** واشتمل على بعدين هما: البعد الأول: معوقات خاصة بالجانب المالي والإداري، والبعد الثاني: معوقات خاصة بأعضاء هيئة التدريس.
- وقد راعى الباحث وضع أسئلة مفتوحة بعد كل بعد لإضافة ما يراه المحكمون مناسباً من عبارات. وتعتبر هذه الأبعاد بمثابة مؤشرات يتم من خلالها تعرف واقع دور جامعة أسيوط في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري لدى طلابها.

٢) مرحلة تقنين أداة الدراسة:

تم مراعاة صدق وثبات المقياس من جانبين:

أ) **تم استخدام طريقة صدق المحكمين،** وذلك بعرض الاستبانة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة أسيوط، وجامعة جنوب الوادي، وكلية التربية للطفولة المبكرة، وذلك لإبداء آرائهم في مدى ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تنتمي إليه ومدى وضوح الفقرات ودقة صياغتها اللغوية، ومن خلال تحليل استجابات السادة المحكمين وملاحظاتهم قام الباحث بإجراء بعض التعديلات الخاصة بالصياغة اللغوية أو دمج بعض العبارات إلى بعض وحذف البعض منها. وقد تبين للباحث وجود درجة عالية من الاتفاق بينهم حول صلاحية الاستبانة لقياس ما وضعت لقياسه.

ب) **حساب ثبات المقياس،** تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة الاحتمال المنوالي Mode Probability نظراً لمناسبتها لطبيعة الدراسة والكشف عن دقة الأداة فيما تزودنا به من معلومات. وطبقًا لهذه الطريقة قام الباحث بحساب ثبات المقياس حيث تم تطبيق المقياس على عينة تكونت من (٤٨٩) من طلاب جامعة أسيوط، ومن استجابات هؤلاء الطلاب تم استخراج قيمة معامل الثبات من العلاقة التالية (٤٣، ١٩٧٩، ٢١٠)

ث = ($\frac{ن}{ن-1}$) (ل − $\frac{1}{ن}$) ، حيث: ل هو الاحتمال المنوالي وهو = $\frac{\text{أكبر تكرار}}{\text{عدد أفراد العينة}}$

ث ثبات المفردة، ن عدد احتمالات الإجابة،

ل نسبة أكبر تكرار لاحتمال الإجابة إلى مجموع التكرارات

والجدول رقم (٢) يوضح معاملات ثبات أبعاد الاستبانة.

جدول رقم (٢)

قيم معاملات ثبات أبعاد الاستبانة

م	المحور الأول: أدوار الجامعة لمواجهة الإرهاب الفكري لدى طلابها	معامل الثبات
١	البعد الأول: إدارة الجامعة	٠.٥٧
٢	البعد الثاني: أعضاء هيئة التدريس	٠.٦١
٣	البعد الثالث: المقررات الدراسية	٠.٦٧
٤	البعد الرابع: الأنشطة الطلابية	٠.٦٢
م	المحور الثاني: معوقات قيام الجامعة بدورها في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري	
١	معوقات خاصة بالجانب المالي والإداري	٠.٧٥
٢	معوقات خاصة بأعضاء هيئة التدريس	٠.٦٤
	ثبات الاستبانة ككل	٠.٦١

يتضح من الجدول رقم (٢) أن معامل الثبات لجملة أبعاد المقياس ككل كان مرتفعاً حيث بلغ (٠.٦١) وبالكشف عن هذه القيم عند (ن = ٤٨٩) وُجد أنها دالة عن (٠.٠٥)، أي بنسبة شك (٠.٠٥) وثقة (٠.٩٥) (٢٨، ١٩٨٣، ٦٨٣). وهي درجة مناسبة تدل على صلاحية المقياس للتطبيق على أفراد العينة والوثوق بها لتحقيق أغراض الدراسة.

وبعد تقنين الاستبانة من حيث الصدق والثبات، أخذت صورتها النهائية*، وتكونت من جزأين كما يأتي:-

- الجزء الأول: البيانات الأولية الخاصة بالطالب (الاسم- الكلية- التخصص).
- الجزء الثاني: وتضمن (٦١) عبارة موزعة على محورين أساسين، وبيانها كالتالي:-

❖ **المحور الأول: أدوار الجامعة لمواجهة الإرهاب الفكري لدى طلابها: وتضمن الأبعاد الأتية:-**

- **البعد الأول: إدارة الجامعة (١٥) عبارة**
- **البعد الثاني: أعضاء هيئة التدريس (١٠) عبارات**
- **البعد الثالث: المقررات الدراسية (٧) عبارات**
- **البعد الرابع: الأنشطة الطلابية (١٠) عبارات**

❖ **المحور الثاني: معوقات قيام الجامعة بدورها في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري: وتضمن البعدين الآتيين:-**

- **البعد الأول: معوقات خاصة بالجانب المالي والإداري (١١) عبارة**
- **البعد الثاني: معوقات خاصة بأعضاء هيئة التدريس (٨) عبارات**

ب- مجتمع الدراسة الميدانية واختيار العينة:

تمثل مجتمع الدراسة فيما يلي:

أ- تم تطبيق أداة الدراسة على عينة من الكليات العملية (الهندسة)، والكليات النظرية (الآداب)، والكليات النوعية (التربية).

ب- تم التطبيق على عينة من طلاب الفرق النهائية بالكليات المذكورة حتى يكون الطلاب قد لمسوا الأدوار المختلفة التي قدمتها جامعة أسيوط في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري خلال سنوات دراستهم بها.

ج- تم مراعاة العشوائية التامة في اختيار أفراد العينة، حيث وزعت الاستمارات عليهم بطريقة فردية، وتم جمعها وتفريغ الصالح منها.

ويوضح الجدول رقم (٣) مواصفات عينة الطلاب، ونسبتها إلى العدد الكلي في الكليات التي وقع عليها الاختيار.

(*) انظر الملحق رقم (٢) الخاص بالاستبانة في صورتها النهائية.

جدول رقم (٣)

مجتمع الدراسة وخصائص العينة المسحوبة

الكلية	عدد طلاب الفرقة النهائية	عدد أفراد العينة المسحوبة	عدد العينة الصحيحة	% من العينة الكلية
الهندسة	٥٥٠	١٢٠	٩١	١٨.٦
الآداب	٣٠٩٦	٢٠٠	١٧٠	٣٤.٨
التربية	٨٦٩٢	٢٤٠	٢٢٨	٤٦.٦
الإجمالي	١٢٣٣٨	٥٦٠	٤٨٩	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٣) ما يأتي:-

- بلغت العينة الكلية المسحوبة الصحيحة من مجتمع الدراسة (٤٨٩) طالباً وطالبة من الكليات الثلاث. وبلغت عينة طلاب الكليات العملية (الهندسة) ١٨.٦% كحد أدنى من جملة مجتمع الدراسة، كما بلغت عينة طلاب الكليات النظرية (الآداب) ٣٤.٨% ، وبلغت عينة الكليات النوعية (التربية) ٤٦.٦% كحد أقصى وتعد هذه النسب كافية لتمثيل مجتمع الدراسة.

المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١) الوزن النسبي، وذلك من خلال المعادلة التالية: (٢٨، ١٩٨٣، ٢٠٥)

$$ق = \frac{3ك + 2ك 2 + 1ك 3}{3ن}$$

حيث:ق الوزن النسبى للعبارات، ك١، ك٢ ، ك٣ تكرارات استجابات (كبيرة، متوسطة، قليلة) على الترتيب،

ن = عدد أفراد العينة

٢) تعيين حدي الثقة لنسبة متوسط شدة الاستجابة عند درجة ثقة (٩٥,.) وذلك من خلال القانون: (١٨، ١٩٧٨، ٨٠)

حدي الثقة لنسبة متوسط شدة الاستجابة = نسبة متوسط شدة الاستجابة ± ١,٩٦× الخطأ المعيارى (خ.م)

حدي الثقة لنسبة متوسط شدة الاستجابة = ٠,٦٧ ± ١,٩٦ × خ . م

وتحسب نسبة متوسط شدة الاستجابة كما يلي:

$$\text{نسبة متوسط شدة الاستجابة} = \frac{\text{الدرجة الوزنية لأعلى درجة موافقة} - \text{الدرجة الوزنية لأقل درجة موافقة}}{\text{عدد احتمالات الاستجابة}}$$

$$\text{نسبة متوسط شدة الاستجابة} = \text{أ} = \frac{3-1}{3} = ٠.٦٧$$

وحيث إن العينة المسحوبة الصحيحة من مجتمع الدراسة كبيرة نسبياً، فإن متوسطاتها تميل إلى التوزيع حول المتوسط الحقيقي (٠,٦٧) وفقًا لمنحنى التوزيع الاعتدالي.

- ويحسب الخطأ المعياري لمتوسط درجة الاستجابة من العلاقة: (٤٣، ١٩٧٩، ٢١٠)

$$\text{الخطأ المعيارى (خ. م)} = \sqrt{\frac{\text{أ} \times \text{ب}}{\text{ن}}}$$

حيث: أ =نسبة متوسط شدة الموافقة= ٠,٦٧، ب=نسبة متوسط شدة عدم الموافقة =١– أ= ٠,٣٣

ن = عدد أفراد العينة

- تعيين مدى تحقق عبارات الاستبانة وذلك بترتيب الأوزان النسبية للعبارات وفقًا لحدى الثقة لدى عينة الدراسة وذلك كما هو موضح بالشكل التالي:

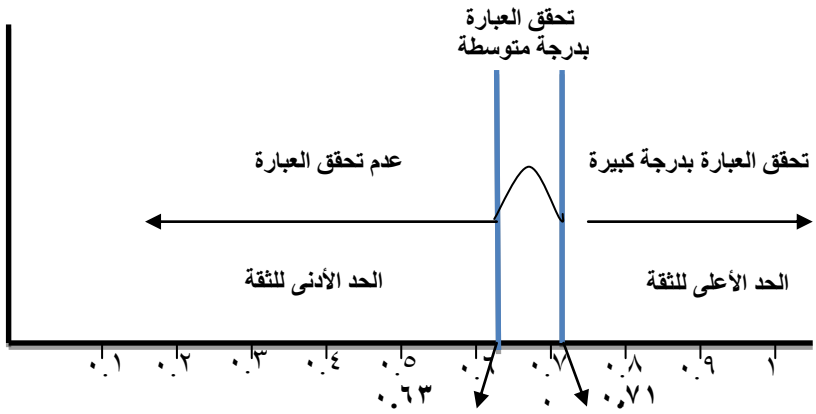

شكل رقم (٣)

درجة الموافقة على عبارات الاستبانة وفقاً لحدى الثقة

يتبين من الشكل السابق أنه إذا زادت نسبة متوسط الاستجابة لأفراد العينة عن الحد الأعلى للثقة (٠.٧١)، يكون هناك اتجاه موجب للموافقة على تحقق العبارة بدرجة كبيرة، وإذا نقصت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة عن الحد الأدنى للثقة (٠.٦٣)، يكون هناك اتجاه بعدم الموافقة على تحقق العبارة، وإذا انحصرت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة بين الحدين الأعلى والأدنى للثقة اعتبرت استجاباتهم على العبارة متوسطة التحقق.

- استخدام مقياس (ز) للتعرف على دلالة الفروق بين الأوزان النسبية لفئات العينة وذلك من العلاقة: (٢٨، ١٩٨٣، ٢٠٥)

$$ز = \frac{ق_1 - ق_2}{\sqrt{أ ب \left(\frac{1}{ن_2} + \frac{1}{ن_1}\right)}}$$

حيث: $ق_1$ = الوزن النسبي للمجموعة الأولى، $ق_2$ = الوزن النسبي للمجموعة الثانية

$ن_1$ = عدد أفراد العينة الأولى، $ن_2$ = عدد أفراد العينة الثانية

$أ = \frac{ن_1 ق_1 + ن_2 ق_2}{ن_1 + ن_2}$، ب = ١ – أ

وتكون قيمة ز دالة عند: (٠.٠٠١) إذا كانت ز ≥ ٣.٢٩ ،

(٠.٠١) إذا كانت ٢.٥٨ ≤ ز ≤ ٣.٢٩، (٠.٠٥) إذا كانت ١.٩٦≤ ز ≤ ٢.٥٨.

ونظراً لعدم وجود فارق دال إحصائياً بين فئات العينة الثلاث في جميع عبارات الاستبانة، إلا في ثلاث عبارات فقط أشار الباحث إليها في مواضعها، فقد دمج الباحث الأوزان النسبية لهذه الفئات في جدول واحد وذكر الوزن النسبي لها كله مع ترتيب العبارات حسب هذا الوزن الكلي.

د- نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:-

يتناول الباحث في هذا الجزء نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها بالنسبة لعينات الدراسة الثلاث وذلك على النحو التالي:

يوضح الجدول رقم (٤) الوزن النسبي لأبعاد الاستبانة وذلك كما يأتي:-

جدول رقم (٤)

الوزن النسبي لأبعاد الاستبانة ككل:

البعد	التربية ن=٢٢٨	الهندسة ن=٩١	الآداب ن=١٧٠	العينة الكلية ن=٤٨٩	ت	قيمة ز
	ق	ق	ق	ق		
المحور الأول: أدوار الجامعة في مواجهة الإرهاب الفكري لدى طلابها						
الأول: إدرة الجامعة	0.61	0.63	0.63	0.63	4	-0.34
الثاني: أعضاء هيئة التدريس	0.71	0.75	0.72	0.73	1	-0.76
الثالث: المقررات الدراسية	0.67	0.65	0.67	0.66	3	1.57
الرابع: الأنشطة الطلابية	0.72	0.72	0.69	0.71	2	0.09
المحور الثاني: معوقات قيام الجامعة بدورها في مواجهة الإرهاب الفكري						
الأول: معوقات خاصة بالجانب المالي والإداري	0.78	0.81	0.76	0.79	1	-0.63
الثاني: معوقات خاصة بأعضاء هيئة التدريس	0.69	0.77	0.66	0.71	2	-1.47
الاستبانة ككل	0.69	0.72	0.69	0.70		-0.30

يتضح من الجدول رقم (٤) ما يأتي:-

- تحققت أبعاد المحور الأول من الاستبانة (أدوار الجامعة في مواجهة الإرهاب الفكري لدى طلابها)، من وجهة نظر أفراد العينة كلهم، بدرجة متوسطة بلغت (٠.٦٨). وتراوحت هذه النسبة بين (٠.٧٣) كحد أقصى للبعد الثاني (أعضاء هيئة التدريس) وبين (٠.٦٣) كحد أدنى للبعد الأول (إدارة الجامعة)، وبدون فارق دال إحصائياً بين فئات العينة.
- ويؤكد ذلك على اتفاق أفراد العينة كلهم على قيام جامعة أسيوط بدورها في مواجهة الإرهاب الفكري لدى طلابها وإن كان بدرجة متوسطة في بعدي المقررات الدراسية وإدارة الجامعة، وتتفق هذه النتيجة مع ما أوصت به دراسة (علاء الدين عبد الرازق، ٢٠١٥) (٣٣، ٢٠١٥) من ضرورة تشكيل لجان جادة من وزارة التربية ووزارة الأوقاف لدعم المناهج التربوية بمفاهيم التعددية لمكونات المجتمع، كما تتفق مع دراسة (عماد عبدالله، ٢٠١٥) (٤٠، ٢٠١٥) في أن

من معايير اختيار المقرر الدراسي المحقق للأمن الفكري ان يكون صادقا في معالجته للمشكلات التي يعاني منها الطلاب ومنمياً للقيم الإيجابية والمهارات الحياتية ومستثيراً لدافعيتهم. كما تتفق هذه النتيجة مع ما أوصت به دراسة (هاجم علي، ٢٠١٥) (٥٧، ٢٠١٥) من ضرورة تطوير المناهج الدراسية والأساليب التربوية بعقلية انفتاحية جديدة لا ترفض الجديد كله ولا تقبل القديم دون نقاش أو تمحيص، وهذا يسهم بدوره في تدعيم قيم الشباب وتحصينهم ضد مزالق الإرهاب لاسيما الفكري.

- أما بعدا أعضاء هيئة التدريس والأنشطة الطلابية فقد تحققا بدرجة عالية من وجهة نظر أفراد العينة كلهم، ويعكس ذلك دور عضو هيئة التدريس وإسهامه في تعزيز قيم الأمن الفكري لدى طلابه من خلال ما يتخذه من طرق ووسائل لتحقيق ذلك، ويتفق ذلك مع ما أوصت به دراسة (نعمة عبد الصمد؛ عباس نوح، ٢٠١٦) (٥٦، ٢٠١٦) من ضرورة حث أساتذة الجامعات على تضمين محاضراتهم لموضوع الإرهاب الفكري وتحليل أي أفكار متطرفة تحليلاً علمياً ونقدها على نحو بناء، وكذلك دراسة (هاجم علي ، ٢٠١٥) (٥٧، ٢٠١٥) من ضرورة تواصل الأنشطة الطلابية وتدريب الطلاب على خدمة المجتمع وحب الوطن.
- وتحققت أبعاد المحور الثاني من الاستبانة بدرجة كبيرة بلغت (٠.٧٥)، احتل فيها البعد الأول (المعوقات المالية والإدارية) المرتبة الأولى بدرجة كبيرة بلغت (٠.٧٩)، وجاء البعد الثاني (المعوقات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس) في المرتبة الثانية وتحقق بدرجة كبيرة أيضاً بلغت (٠.٧١)، وبدون فارق دال إحصائياً بين فئات العينة الثلاث. وتتفق هذه النتيجة مع ما أوصت به دراسة (رشاد عبد الرازق، ٢٠١٣) (٢٣، ٢٠١٣) من ضرورة الاهتمام بالمشروعات التنموية المختلفة في المجتمع والتوسع فيها لتوفير فرص عمل مناسبة للشباب والخريجين واستيعاب أكبر عدد منهم حتى لا يتم استقطابهم من قبل تيارات منحرفة وفاسدة تضر بهم وبمجتمعهم. كما تتفق هذه النتيجة مع ما تمخضت عنه دراسة (محمد بن عبدالعزيز؛ عبدالناصر راضي، ٢٠١٤) (٤٩، ٢٠١٤) من ضعف قدرة المعلم الجامعي على التواصل مع طلابه من خلال وسائل التواصل الحديثة وأن ثقافة الحوار بينه وبين طلابه لم ترق بالصورة المأمولة بسبب ما يتحمله من ضغوط إدارية ومهنية وأكاديمية تستنزف وقته وجهده.

المحور الأول: أدوار الجامعة في مواجهة الإرهاب الفكري لدى طلابها:-

ويوضح الجدول رقم (٥) استجابات أفراد العينة نحو عبارات البعد الأول (إدارة الجامعة) وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٥)

استجابات أفراد العينة نحو عبارات البعد الأول (إدارة الجامعة)

البعد الأول: إدارة الجامعة		التربية ن١= ٢٢٨	الهندسة ن٢=٩١	الآداب ن٣= ١٧٠	العينة الكلية ن=٤٨٩		قيمة ز
م	ع	ق	ق	ق	ق	ت	
1	السعي لحل شكاوى الطلاب بشكل مستمر.	0.59	0.70	0.62	0.64	4	-1.77
2	رعاية الطلاب ذوي الكفاءات والقدرات الواعدة.	0.65	0.68	0.70	0.68	2	-0.48
3	عقد ندوات لتوعية الطلاب بحقوقهم وواجباتهم .	0.66	0.64	0.63	0.64	4	0.25
4	تطبيق اللوائح والقرارات والتعليمات الجامعية على الطلاب بشكل عادل.	0.71	0.73	0.69	0.71	1	-0.21
5	إتاحة البيانات والمعلومات اللازمة للباحثين في مجال الإرهاب الفكري.	0.63	0.66	0.63	0.64	4	-0.54
6	نشر نتائج الأبحاث حول الإرهاب الفكري عبر صفحتها الإلكترونية لكل المستفيدين من أبناء المجتمع.	0.58	0.63	0.62	0.61	10	-0.80
7	توفير الإمكانات البحثية اللازمة لدراسة مشكلات المجتمع التي تؤدي إلى الإرهاب الفكري.	0.60	0.61	0.62	0.61	10	-0.15
8	تكريم باحثيها الذين يقومون ببحوث حول الإرهاب الفكري.	0.63	0.64	0.60	0.63	8	-0.16
9	إتاحة تجارب حقيقية للطلاب لممارسة المشاركة السياسية (الانتخابات الطلابية– البرلمان المصغر).	0.69	0.66	0.68	0.68	2	0.49
10	تنظيم قوافل تثقيفية حول الإرهاب الفكري لشباب المجتمع المحلي .	0.57	0.63	0.62	0.61	10	-1.04
11	عقد ندوات لتعريف الطلاب بمجهودات بعض المؤسسات السياسية والأمنية وتضحياتها للتصدي للإرهاب الفكري.	0.63	0.60	0.61	0.61	10	0.56
12	التعاون مع المؤسسات الاجتماعية والدينية والتربوية المحلية والدولية للتصدي للإرهاب الفكري.	0.65	0.60	0.65	0.63	8	0.79
13	استضافة بعض علماء الدين وقادة الفكر في ندوات بالجامعة لتوضيح أخطار الإرهاب الفكري وسبل مجابهته للطلاب .	0.68	0.61	0.63	0.64	4	1.08
14	استضافة بعض المتضررين من حوادث الإرهاب فى ندوات بالجامعة .	0.49	0.56	0.56	0.54	14	-1.25
15	متابعة الخريجين لرفع كفايتهم في المهارات الحياتية للتصدي للإرهاب الفكري .	0.46	0.56	0.55	0.52	15	-1.72
البعد ككل		0.61	0.63	0.63	0.63		-0.34

يتضح من الجدول رقم (٥) ما يأتي:-

- جاء البعد الأول (إدارة الجامعة) في المرتبة الرابعة والأخيرة من وجهة نظر أفراد العينة ككل وبدرجة تحقق متوسطة بلغت (٠.٦٣)، وتراوحت بين درجة تحقق متوسطة (٠.٦٣) كحد أقصى لعينة طلاب كليتي الهندسة والآداب، وبين درجة تحقق ضعيفة (٠.٦١) كحد أدنى لعينة طلاب كلية التربية، وبدون فارق دال إحصائياً بين فئات العينة الثلاث.
- أجمع أفراد العينة على تحقق عبارات البعد الأول بدرجة متوسطة تراوحت بين (٠.٧١) كحد أقصى للعبارة الرابعة، وبين (٠.٥٢) كحد ادنى للعبارة الخامسة عشرة، وبدون فارق دال إحصائياً بين فئات العينة الثلاث.
- أجمعت فئات العينة الثلاث على تحقق العبارة (٤) "تطبيق اللوائح والقرارات والتعليمات الجامعية على الطلاب بشكل عادل" بدرجة كبيرة، وبدون فارق دال إحصائياً بينهن. ويعكس ذلك مدى التزام طلاب الجامعة باللوائح والقوانين الجامعية التي تطبق عليهم بعدالة.
- كما أجمع أفراد العينة كلهم على تحقق العبارات (١، ٢، ٣، ٥، ٨، ٩، ١٢، ١٣) بدرجة متوسطة وبدون فارق دال إحصائياً بينهم. ويوضح هذا اتفاق فئات العينة على ما تقدمه جامعة أسيوط لطلابها من أدوار لرعايتهم والنظر في شكاواهم، والعمل على توعيتهم بحقوقهم وواجباتهم من خلال الندوات المختلفة، وإتاحة فرص حقيقية للمشاركة السياسية من خلال الانتخابات الطلابية والبرلمان المصغر، إضافة إلى التعاون مع المؤسسات الاجتماعية والدينية والتربوية المحلية والدولية واستضافة بعض علماء الدين وقادة الفكر في ندوات بالجامعة لتوضيح أخطار الإرهاب الفكري وسبل مجابهته لديهم.
- وأجمع أفراد العينة كلهم على عدم تحقق العبارات (٦، ٧، ١٠، ١١، ١٤، ١٥) وبدون فارق دال إحصائياً بينهم. ويوضح ذلك ضعف أدوار الجامعة فيما يرتبط بنشر أبحاث حول الإرهاب الفكري، وكذلك تنظيم الجامعة لقوافل تثقيفية لشباب المجتمع حول الإرهاب الفكري أو استضافة الجامعة لبعض المتضررين من حوادث الإرهاب، ومتابعة الجامعة لخريجيها لرفع كفايتهم في المهارات الحياتية للتصدي للإرهاب الفكري. وقد يرجع ذلك إلى قلة الأبحاث التي تمت في هذا المجال، أو أن ظروف بعض المتضررين من حوادث الإرهاب على نحو عام قد لا تسمح بمشاركتهم في المحافل الجامعية ومن ثم يندر استضافتهم فيها، أو أن الخريجين يقل ارتباطهم بالجامعة بعد تخرجهم منها فيصعب متابعتهم.

ويوضح الجدول رقم (٦) استجابات أفراد العينة نحو عبارات البعد الثاني (أعضاء هيئة التدريس) وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٦)

استجابات أفراد العينة نحو عبارات البعد الثاني (أعضاء هيئة التدريس)

البعد الثاني: أعضاء هيئة التدريس		التربية ن١= ٢٢٨	الهندسة ن٢= ٩١	الآداب ن٣= ١٧٠	العينة الكلية ن=٤٨٩		قيمة ز
م	ع	ق	ق	ق	ق	ت	
1	إكساب الطلاب مهارات التفكير الناقد.	0.70	0.77	0.75	0.74	2	-1.21
2	مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.	0.69	0.73	0.69	0.70	9	-0.70
3	استخدام أساليب وطرائق تدريس تعتمد على التعاون والمشاركة الإيجابية بين جميع الطلاب.	0.74	0.76	0.73	0.74	2	-0.38
4	توظيف التكنولوجيا المتقدمة في تطوير محتوى وأساليب التدريس الجامعي.	0.68	0.70	0.64	0.67	10	-0.29
5	السماح لطلابه بمناقشته في القضايا الفكرية المرتبطة بالمقرر .	0.66	0.76	0.74	0.72	7	-1.76
6	الاستماع لطلابه بمناقشته في القضايا الفكرية المرتبطة بالمقرر.	0.67	0.74	0.73	0.71	8	-1.14
7	معاملة طلابه بمساواة دون تحيز.	0.71	0.76	0.70	0.73	6	-0.81
8	محاورة طلابه باحترام.	0.78	0.81	0.73	0.77	1	-0.58
9	تاسيس الحوار مع طلابه على الإقناع.	0.72	0.77	0.73	0.74	2	-0.83
10	غرس العقيدة الدينية الصحيحة لدى طلابه .	0.74	0.73	0.75	0.74	2	0.13
البعد ككل		0.71	0.75	0.72	0.73		-0.76

يتضح من الجدول رقم (٦) ما يأتي:-

- احتل البعد الثاني (أعضاء هيئة التدريس) المرتبة الأولى من وجهة نظر أفراد العينة ككل، وتحقق بدرجة كبيرة بلغت (٠.٧٣)، كما تحقق بدرجة كبيرة لدى فئات العينة الثلاث، وذلك بدون فارق دال إحصائياً بينهن. ويوضح ذلك الدور البارز لأعضاء هيئة التدريس- على اختلاف تخصصاتهم- إزاء التصدي للإرهاب الفكري أو أي اتجاهات فكرية منحرفة لدى طلاب جامعة أسيوط.
- أجمعت فئات العينة الثلاث على تحقق العبارات (١، ٣، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠) بدرجة كبيرة وذلك بدون فارق دال إحصائياً بين الفئات الثلاث. ويوضح ذلك إجماع أفراد العينة على قيام أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط بالعديد من الأدوار كإكسابهم مهارات التفكير الناقد، واستخدامهم طرائق تدريس تعتمد على التعاون والمشاركة الإيجابية، السماح لطلابهم بمناقشتهم في القضايا الفكرية المرتبطة بالمقرر، والاستماع لآرائهم في ذلك، ومحاورتهم باحترام وتأسيس الحوار معهم على الإقناع، ومعاملتهم بمساواة دون تحيز، والعمل على غرس العقيدة الدينية الصحيحة لديهم. وتتفق هذه النتيجة مع ما تمخضت عنه دراسة (بدرية محمد، ٢٠١٢) (١٣، ٢٠١٢) من أن الانحراف عن العقيدة الإسلامية هو التطرف والغلو وأن فساد الاعتقاد

هو العامل الأول للإرهاب، كما تتفق مع ما أوصت به دراسة (بركة بن زامل، ٢٠١٥) (١٤، ٢٠١٥) من أن ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة ونشر الوسطية، وإيضاح منهج الإسلام في الوسطية يعد من وسائل تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (محمد محمود؛ خلف سليم، ٢٠١٣) (٥٠، ٢٠١٣) من أن عدم وجود قنوات حوار بين الشباب وبين الجهات المعنية بحل مشكلاتها، واستخدام العنف وعدم السماح للتعبير عن الآراء والأفكار بشكل حضاري يعد من عوامل العنف الفكري لدى الشباب والتي ينبغي على أعضاء هيئة التدريس معالجتها لديهم. كما تتفق مع ما أوصت به دراسة (جلال الدين محمد، ٢٠٠٨) (١٥، ٢٠٠٨) من ضرورة الاهتمام بالحوار الفكري وأن يبنى على العقلانية والحرية الفكرية لكي يؤتي ثماره في تعديل أفكار الشباب.

- كما أجمع أفراد العينة جميعهم على تحقق العبارتين (٢، ٤) بدرجة متوسطة وبدون فارق دال إحصائياً بينهم. ويوضح ذلك ضرورة الاهتمام من قبل أعضاء هيئة التدريس بمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وتوظيف التكنولوجيا المتقدمة في تطوير محتوى وأساليب التدريس. وتختلف هذه النتيجة مع ما تمخضت عنه دراسة (محمد بن عبدالعزيز؛ عبدالناصر راضي، ٢٠١٤) (٤٩، ٢٠١٤، ١٠١٩) من أن المناهج المعدة لا زالت غير مسايرة للتطورات السريعة والمتلاحقة على الساحة العالمية وأن اداء المعلم الجامعي كان ضعيفاً إزاء دعوته لعولمة القيم وإدماجها في المناهج، وذلك لارتباطه بالمناهج والمقررات المعدة سابقاً وبتوصيفاتها.

ويوضح الجدول رقم (٧) استجابات أفراد العينة نحو عبارات البعد الثالث (المقررات الدراسية) وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٧)

استجابات أفراد العينة نحو عبارات البعد الثالث (المقررات الدراسية)

البعد الثالث: المقررات الدراسية		التربية ن١= ٢٢٨	الهندسة ن٢= ٩١	الآداب ن٣= ١٧٠	العينة الكلية ن=٤٨٩		قيمة ز
م	ع	ق	ق	ق	ق	ت	
1	تناول موضوعات خاصة بالإرهاب الفكري وسبل مواجهته.	0.52	0.56	0.57	0.55	7	-0.68
2	غرس مشاعر الوحدة الوطنية في نفوس الطلاب.	0.70	0.68	0.69	0.69	4	0.27
3	تعزيز الولاء للوطن في نفوس الطلاب.	0.73	0.65	0.73	0.70	2	1.38
4	التأكيد على أمن الوطن واستقراره.	0.74	0.67	0.70	0.70	2	1.21
5	التشجيع على التسامح مع الآخرين.	0.75	0.69	0.73	0.72	1	0.97
6	تأهيل الطلاب لسوق العمل.	0.57	0.63	0.60	0.60	6	-1.06
7	التأكيد على احترام تنوع الآراء وتعددها في طرح القضايا الفكرية.	0.67	0.69	0.68	0.68	5	-0.30
البعد ككل		0.67	0.65	0.67	0.66		1.57

يتضح من الجدول رقم (٧) ما يأتي:-

- جاء البعد الثالث (المقررات الدراسية) في المرتبة الثالثة من وجهة نظر أفراد العينة ككل، وتحقق بدرجة كلية متوسطة بلغت (٠.٦٦)، كما تحقق بدرجة متوسطة لدى فئتي طلاب كلية التربية وكلية الآداب، بينما لم يتحقق من وجهة نظر طلاب كلية الهندسة، وذلك بدون فارق دال إحصائياً بين الفئات الثلاث. وقد يرجع ذلك إلى أن مقررات كلية الهندسة ذات طبيعة عملية وتفتقد إلى الجانب الأدبي الذي يمكن أن يسمح بتناول بعض القضايا الفكرية لاسيما المرتبطة بالإرهاب الفكري، أما بعض مقررات كليتي الأداب والتربية فتسمح طبيعتها الأدبية بتناول مثل هذه القضايا، ولذلك يتقدم دورها في مواجهة قضية مثل الإرهاب الفكري لدى طلاب الجامعة.
- أجمعت فئات العينة الثلاث على تحقق العبارة (٥) بدرجة كبيرة بلغت (٠.٧٢) وذلك بدون فارق دال إحصائياً بين الفئات الثلاث. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (علاء الدين عبدالرازق، ٢٠١٥) (٣٣، ٢٠١٥) في أن الإسلام قد وضع جملة من الضوابط والقواعد الفكرية لإرساء قيمة التسامح بين المسلمين وغيرهم وبين أصحاب العقائد الفكرية والعرقية المختلفة، ويعد هذا استجابة طبيعية لضرورة من ضرورات الحياة ألا وهي التنوع البشري.
- كما أجمع أفراد العينة جميعهم على تحقق العبارات (٢، ٣، ٤، ٧) بدرجة متوسطة وبدون فارق دال إحصائياً بينهم. ويعكس ذلك تركيز المقررات الدراسية على نحو عام على غرس مشاعر الوحدة الوطنية في نفوس الطلاب، وتعزيز الولاء للوطن لديهم، والتأكيد على أمن الوطن واستقراره، والتأكيد على احترام تنوع الآراء وتعددها في طرح القضايا الفكرية. وتتفق هذه النتيجة مع ما أوصت به دراسة (ياسر ميمون، ٢٠١٢) (٦٠، ٢٠١٢) من ضرورة غرس القيم والأخلاق وتنمية روح الولاء والانتماء للوطن لدى الشباب حتى يستطيعوا تمييز الفكر المتطرف ويحاربوه.
- وأجمع أفراد العينة جميعهم على عدم تحقق العبارتين (١، ٦) وبدون فارق دال إحصائياً بينهم. وتعكس هذه النتيجة إخفاق المقررات الدراسية في تناول موضوعات خاصة بالإرهاب الفكري وسبل مواجهته، كما أنها لا تؤهل الطلاب لسوق العمل على نحو مناسب. وتتفق هذه النتيجة مع ما اوصت به دراسة (بركة بن زامل، ٢٠١٥) (١٤، ٢٠١٥) من ضرورة تناول مفهوم الأمن الفكري وتوضيحه بشتى الطرق والوسائل للشباب، كما تتفق مع ما تمخضت عنه دراسة (٥٠ محمد محمود؛ وخلف سليم، ٢٠١٣) (٥٠، ٢٠١٣) من ان من العوامل الاجتماعية وكذلك الاقتصادية التي أدت إلى العنف الفكري واحتلت مقدمة الترتيب انتشار ظاهرة البطالة بين الشباب وقلة توفر فرص عمل مما يصيبهم بالإحباط واليأس من المستقبل.

ويوضح الجدول رقم (٨) استجابات أفراد العينة نحو عبارات البعد الرابع (الأنشطة الطلابية) وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٨)

استجابات أفراد العينة نحو عبارات البعد الرابع (الأنشطة الطلابية)

البعد الرابع: الأنشطة الطلابية		التربية ن١= ٢٢٨	الهندسة ن٢= ٩١	الآداب ن٣= ١٧٠	العينة الكلية ن=٤٨٩		قيمة ز
م	ع	ق	ق	ق	ق	ت	
1	مراعاة الفروق والاحتياجات الفردية بين الطلاب.	0.68	0.70	0.68	0.69	7	-0.29
2	تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلاب.	0.72	0.70	0.70	0.71	5	0.43
3	تعويد الطلاب على تحمل المسئولية والقيام بأدوار قيادية.	0.74	0.73	0.68	0.72	3	0.13
4	ترسيخ مفهوم الوسطية والاعتدال في نفوس الطلاب من خلال التنافس الشريف بينهم.	0.70	0.72	0.65	0.69	7	-0.30
5	إتاحة الحرية للطلاب للتعبير عن أرائهم في مختلف الأنشطة المتاحة لهم.	0.68	0.68	0.67	0.68	10	-0.03
6	التأكيد على نبذ التعصب بين الطلاب.	0.72	0.73	0.70	0.72	3	-0.08
7	محاربة الأفكار الهدامة للمجتمع.	0.71	0.71	0.71	0.71	5	0.08
8	تنمية ثقة الطلاب بأنفسهم.	0.72	0.70	0.66	0.69	7	0.23
9	تعزيز قيم التعاون والمحبة بين الطلاب.	0.76	0.73	0.71	0.73	2	0.54
10	التأكيد على احترام الحقوق العامة والضرورية للإنسان (الدين–النفس– المال– العرض– العقل).	0.77	0.75	0.76	0.76	1	0.27
البعد ككل		0.72	0.72	0.69	0.71		0.09

يتضح من الجدول رقم (٨) ما يأتي:-

- جاء البعد الرابع (الأنشطة الطلابية) في المرتبة الثانية من وجهة نظر أفراد العينة جميعهم وبنسبة كبيرة بلغت (٠.٧١) ، وذلك بدون فارق دال إحصائياً بين فئات العينة الثلاث.
- تحققت عبارات البعد الرابع من وجهة نظر طلاب كليتي الهندسة والتربية بدرجة كبيرة بلغت (٠.٧٢) لكل منهما، وبدرجة متوسطة بلغت (٠.٦٩) من وجهة نظر طلاب كلية الآداب، وبدون فارق دال إحصائياً بين أفراد العينة الثلاث.
- ويدل ذلك على مدى أهمية الأنشطة الطلابية في تحقيق أهداف الجامعة في مواجهة الإرهاب الفكري، حتى وإن اختلفت المقررات الدراسية– من كلية لأخرى– ولم تفِ بتلبية حاجة الجامعة في هذا الجانب بدرجة مرضية، فإن الأنشطة يمكن ان تعوض هذا الخلل، لاسيما في كليتي التربية والهندسة.
- تحققت العبارات (٢، ٣، ٦، ٧، ٩، ١٠) بدرجة تحقق كبيرة من وجهة نظر أفراد العينة ككل، وبدون فارق دال إحصائياً بينهم. ويدل ذلك على مدى اهتمام جامعة أسيوط بالأنشطة الطلابية التي تؤكد على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلاب، وتعويدهم على تحمل المسئولية، وتعزيز قيم التعاون والمحبة بينهم، مع التاكيد على نبذ التعصب بينهم، ومحاربة الأفكار الهدامة للمجتمع، وكل ذلك في ضوء احترام الحقوق العامة والضرورية للإنسان. وتتفق هذه النتيجة مع ما تمخضت عنه دراسة (بركة بن زامل، ٢٠١٥) (١٤، ٢٠١٥) من أن غياب البرامج والأنشطة الطلابية أو قلتها يعد معوقا لتحقيق الأمن الفكري، ومن ثم فينبغي إتاحة الفرص للطلاب لممارسة الأنشطة المتعددة، وتوفير كافة الإمكانات المادية والفنية التي تحقق الاستفادة التامة من هذه الأنشطة لإكمال نمو جوانب شخصياتهم واستثمار قدراتهم وإبراز مهاراتهم مما يؤدي إلى التخفيف من حدة العنف وشغل أوقات فراغهم لصالحهم وصالح المجتمع، وهذا ما أوصت به دراسة (محمد محمود؛ خلف سليم، ٢٠١٣) (٥٠، ٢٠١٣).
- كما تحققت العبارات (١، ٤، ٥، ٨) بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد العينة ككل، وبدون فارق دال إحصائياً بينهم. ويدل ذلك على قيام جامعة أسيوط بدورها– وإن كان بدرجة متوسطة تحتاج إلى تدعيم– في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب من خلال ممارستهم للأنشطة الطلابية، وإتاحة الحرية لهم للتعبير عن آرائهم في مختلف الأنشطة المتاحة، وترسيخ مفهوم الوسطية والاعتدال في نفوسهم من خلال التنافس الشريف بينهم، وتنمية ثقتهم بأنفسهم. وتتفق ذلك مع ما أوصت به دراسة (محمد محمود؛ خلف سليم، ٢٠١٣) (٥٠، ٢٠١٣) لتحصين الشباب ضد التحديات العقدية والفكرية ينبغي على المؤسسات التربوية– من خلال أنشطتها المختلفة– إفساح المجال لهم للتعبير عن آرائهم بحرية تامة.

المحور الثاني: معوقات قيام الجامعة بدورها في مواجهة الإرهاب الفكري لدى طلابها:-

ويوضح الجدول رقم (٩) استجابات أفراد العينة نحو عبارات البعد الأول (معوقات خاصة بالجانب المالي والإداري) وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٩)

استجابات أفراد العينة نحو عبارات البعد الأول: (معوقات خاصة بالجانب المالي والإداري)

البعد الأول: معوقات خاصة بالجانب المالي والإداري		التربية ن١= ٢٢٨	الهندسة ن٢= ٩١	الآداب ن٣= ١٧٠	العينة الكلية ن=٤٨٩		قيمة ز
م	ع	ق	ق	ق	ق	ت	
1	قلة وجود خطط مستقبلية لمواجهة الإرهاب الفكري .	0.82	0.85	0.80	0.82	1	-0.54
2	ندرة انفتاح الجامعة على هيئات ومؤسسات المجتمع لمواجهة الإرهاب الفكري .	0.77	0.81	0.74	0.77	9	-0.86
3	قلة البرامج المشتركة فيما بين الجامعة والجامعات الآخري في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري .	0.78	0.82	0.77	0.79	4	-0.89
4	ضعف تجهيز مكتبات الجامعة بالكتب والدوريات التي تتناول قضايا الإرهاب الفكري .	0.73	0.81	0.72	0.75	11	-1.52
5	قلة المؤتمرات التي تعقدها الجامعة لمعالجة ظاهرة الإرهاب الفكري .	0.75	0.82	0.74	0.77	9	-1.33
6	ضعف مشاركة الجامعة في الزيارات الميدانية للمؤسسات المجتمعية المعنية بمحاربة الإرهاب الفكري .	0.79	0.81	0.77	0.79	4	-0.38
7	ضعف تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية بين مختلف فئات مجتمع الجامعة .	0.77	0.81	0.76	0.78	8	-0.68
8	ضعف تمويل الأبحاث العلمية التي تسهم في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري .	0.80	0.81	0.78	0.80	2	-0.20
9	ضعف رقابة الجامعة على وسائل التواصل الاجتماعي داخلها التي قد تستخدم لبث الإرهاب الفكري .	0.80	0.79	0.78	0.79	4	0.23
10	قلة الأنشطة الطلابية التي تقدمها الجامعة للتصدي لظاهرة الإرهاب الفكري .	0.78	0.81	0.80	0.80	2	-0.62
11	ضعف تمويل الأنشطة الطلابية التي تسهم في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري .	0.80	0.80	0.76	0.79	4	-0.01
البعد ككل		0.78	0.81	0.76	0.79		-0.63

يتضح من الجدول رقم (٩) ما يأتي:-

- تحققت عبارات هذا البعد بدرجة كبيرة من وجهة نظر أفراد العينة جميعهم وكذلك فئاتها الثلاث، وبدون فارق دال إحصائياً بينهن.
- احتل البعد الأول (معوقات خاصة بالجانب المالي والإداري) من بُعدي المحور الثاني "معوقات قيام الجامعة بدورها في مواجهة الإرهاب الفكري لدى طلابها" المرتبة الأولى من وجهة نظر أفراد العينة جميعهم بدرجة تحقق كبيرة بلغت (٠.٧٩)، وتراوحت بين (٠.٨١) كحد أقصى لطلاب كلية الهندسة، وبين (٠.٧٦) كحد ادنى لطلاب كلية الآداب، وبدون فارق دال إحصائياً بين فئات العينة الثلاث. ويوضح ذلك مفارقة بارزة بين ما تقوم به الجامعة من أدوار من خلال أعضاء هيئة التدريس وأنشطة جامعية وما تعرضه المقررات الدراسية من محتويات، إضافة إلى أدوار إدارة الجامعة في مواجهة ظاهرة الإرهاب الفكري لدى طلاب الجامعة، وبين ما يقابل ذلك من معوقات مالية وإدارية تحول دون تحقيق الأدوار السابقة على نحو كبير وفعال.
- وقد احتلت المرتبة الأولى العبارة (١) "قلة وجود خطط مستقبلية لمواجهة الإرهاب الفكري" بوزن نسبي (٠.٨٢) من وجهة نظر أفراد العينة جميعهم وبدون فارق دال إحصائياً بينهم. ويعكس ذلك أن الجهود التي تقوم بها الجامعة قد تتم على نحو نسبي حسب الظروف التي يتطلبها الواقع المعاش لمواجهة الإرهاب الفكري دون وجود خطط مستقبلية لذلك.
- وجاءت في المرتبة الثانية العبارتان: "ضعف تمويل الأبحاث العلمية التي تسهم في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري"، "قلة الأنشطة الطلابية التي تقدمها الجامعة للتصدي لظاهرة الإرهاب الفكري"، بدرجة تحقق كبيرة بلغت (٠.٨٠).
- واحتلت المرتبة الرابعة من وجهة نظر أفراد العينة جميعهم، وبدون فارق دال إحصائياً بينهم، العبارات: "ضعف تمويل الأنشطة الطلابية التي تسهم في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري"، "ضعف رقابة الجامعة على وسائل التواصل الاجتماعي داخلها التي قد تستخدم لبث الإرهاب الفكري"، "قلة البرامج المشتركة فيما بين الجامعة والجامعات الآخرى في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري"، "ضعف مشاركة الجامعة في الزيارات الميدانية للمؤسسات المجتمعية المعنية بمحاربة الإرهاب الفكري"، بنسبة بلغت (٠.٧٩)
- وجاء في المرتبة الثامنة العبارة "ضعف تجهيز مكتبات الجامعة بالكتب والدوريات التي تتناول قضايا الإرهاب الفكري"، بنسبة بلغت (٠.٧٨)
- أما المرتبة التاسعة فقد احتلتها العبارتان: "قلة المؤتمرات التي تعقدها الجامعة لمعالجة ظاهرة الإرهاب الفكري"، "ندرة انفتاح الجامعة على هيئات ومؤسسات المجتمع لمواجهة الإرهاب الفكري"، بنسبة بلغت (٠.٧٧)

- وفي المرتبة الحادية عشرة والأخيرة جاءت العبارة "ضعف تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية بين مختلف فئات مجتمع الجامعة"، بنسبة بلغت (٠.٧٥)

ويوضح الجدول (١٠) استجابات أفراد العينة نحو عبارات البعد الثاني (معوقات خاصة بأعضاء هيئة التدريس) وذلك على النحو التالي:

جدول (١٠)

استجابات أفراد العينة نحو عبارات البعد الثاني: (معوقات خاصة بأعضاء هيئة التدريس)

البعد الثاني: معوقات خاصة بأعضاء هيئة التدريس	التربية ن١= ٢٢٨	الهندسة ن٢=٩١	الآداب ن٣=١٧٠	العينة الكلية ن=٤٨٩		قيمة ز
م ع	ق	ق	ق	ق	ت	
1 ضعف التواصل والحوار البناء بين اعضاء هيئة التدريس وبين الطلاب داخل الجامعة .	0.75	0.79	0.69	0.75	3	-0.66
2 ضعف مشاركة اعضاء هيئة التدريس في أنشطة خدمة المجتمع للتصدي لظاهرة الإرهاب الفكري .	0.77	0.81	0.71	0.76	2	-0.61
3 تبني بعض أعضاء هيئة التدريس لأفكار تبث الأرهاب الفكري لدى الطلاب.	0.57	0.73	0.61	0.64	7	-2.74 -2.02
4 قلة تناول أعضاء هيئة التدريس لقضايا فكرية ومشكلات مجتمعية خلال محاضراتهم مع الطلاب.	0.76	0.82	0.67	0.75	3	-1.02 -2.57
5 التعصب الفكري لدي بعض اعضاء هيئة التدريس إزاء بعض القضايا المجتمعية .	0.67	0.77	0.65	0.70	5	-1.73
6 اتباع أسلوب القمع وفرض الرأي في مناقشة القضايا الفكرية مع الطلاب .	0.63	0.73	0.62	0.66	6	-1.72
7 التعصب الطائفي أو الديني من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس لبعض الطلاب على بعض .	0.55	0.71	0.60	0.62	8	-2.58
8 قلة عدد أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في تناول القضايا الفكرية والتغيرات العصرية .	0.78	0.80	0.74	0.77	1	-0.40
البعد ككل	0.69	0.77	0.66	0.71		-1.47

يتضح من الجدول (١٠) ما يأتي:-

- جاء البعد الثاني لمحور "معوقات قيام الجامعة بدورها في مواجهة الإرهاب الفكري لدى طلابها" في المرتبة الثانية من وجهة نظر أفراد العينة جميعهم بدرجة تحقق كبيرة بلغت (٠.٧١)، وتراوحت بين (٠.٧٧) كحد أقصى لطلاب كلية الهندسة، وبين (٠.٦٦) كحد أدنى لطلاب كلية الآداب، وبدون فارق دال إحصائياً بين فئات العينة الثلاث.

- أجمع أفراد العينة جميعهم على تحقق العبارات (١، ٢، ٨، ٤) بدرجة تحقق كبيرة، وبدون فارق دال إحصائياً في الثلاث عبارات الأولى منها، والتي تنص على "ضعف التواصل والحوار البناء بين اعضاء هيئة التدريس وبين الطلاب داخل الجامعة"، "ضعف مشاركة أعضاء هيئة التدريس في أنشطة خدمة المجتمع للتصدي لظاهرة الإرهاب الفكري"، "قلة عدد أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في تناول القضايا الفكرية والتغيرات العصرية"، بينما كان الفارق دالاً عند مستوى (٠.٠٥) في العبارة الأخيرة منها "قلة تناول أعضاء هيئة التدريس لقضايا فكرية ومشكلات مجتمعية خلال محاضراتهم مع الطلاب"، بين فئتي طلاب كليتي الآداب والهندسة لصالح الأخيرة. ويعكس ذلك أن أعضاء هيئة التدريس بأعضاء كلية الهندسة قلما يتناولون قضايا فكرية ومشكلات تخص المجتمع في هذا المجال؛ نظراً لبعد تخصصهم عن ذلك، بينما أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب كثيراً ما يتناولون مثل هذه القضايا نظراً لقربها من تخصصاتهم الأدبية ولارتباطهم بمشكلات فكرية تخص المجتمع بشكل ملموس.
- كما أجمع أفراد العينة جميعهم على تحقق العبارات (٣، ٥، ٦) بدرجة متوسطة، وبدون فارق دال إحصائياً بين فئات العينة الثلاث في العبارتين الأخيرتين، واللتين تنصان على "التعصب الفكري لدى بعض أعضاء هيئة التدريس إزاء بعض القضايا المجتمعية"، "اتباع أسلوب القمع وفرض الرأي في مناقشة القضايا الفكرية مع الطلاب"، وكان الفارق دالاً عند مستوى (٠.٠٥) في العبارة الأولى منها "تبني بعض أعضاء هيئة التدريس لأفكار تبث الإرهاب الفكري لدى الطلاب" بين فئتي طلاب كلية التربية وطلاب كلية الهندسة، وكذلك بين فئتي طلاب كلية الآداب وطلاب كلية الهندسة، لصالح الفئة الثانية (الهندسة) في كليهما. وتؤكد هذه النتيجة سابقتها التي أظهرت ندرة تناول أعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة لقضايا فكرية خلال محاضراتهم مع الطلاب، ومن ثم فلا يتبنون أي أفكار تبث الإرهاب الفكري لديهم.
- وأجمع أفراد العينة جميعهم على عدم تحقق العبارة (٧)، والتي تنص على "التعصب الطائفي أو الديني من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس لبعض الطلاب على بعض"، بدون فارق دال بين فئتي طلاب كليتي الآداب والهندسة، وبفارق دال إحصائياً بين فئتي طلاب كليتي التربية والهندسة لصالح كلية الهندسة عند مستوى (٠.٠٥)، وتؤكد هذه النتيجة أيضاً سابقتيها وتدلل على أن أعضاء هيئة التدريس بالكليات العملية بما أنهم لا يتناولون قضايا فكرية خلال محاضراتهم مع الطلاب، ولا يتبنون أي أفكار تبث الإرهاب الفكري لديهم، فليس لديهم تعصب طائفي أو ديني لأحد منهم. ويتفق هذا مع ما أشارت إليه دراسة (كرم حلمي، ٢٠١١) (٤٤، ٢٠١١، ١٤٦٦) من ان تحرر الأستاذ الجامعي من التعصب الديني يعد من أهم السمات الدينية التي تميز الأستاذ المتسم بالوسطية.

المحور الثالث: التصور المقترح لدور جامعة أسيوط فى التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري لدى طلابها

- **وللإجابة عن التساؤل الرابع،** والذي ينص على: "ما التصور المقترح لدور جامعة أسيوط في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري لدى طلابها؟" قام الباحث– من خلال نتائج الإطار النظري وكذلك نتائج الإطار الميداني للبحث– بوضع تصور لكيفية التصدي لهذه الظاهرة، يقوم على أسس ومنطلقات، وله أهداف يسعى لتحقيقها، وله إجراءات يتم اتباعها، وضمانات تكفل سلامة تحقيق تلك الأهداف، وذلك كما يأتي:–

- فى ضوء ما كشفت عنه الدراسة النظرية من نتائج تمثلت فى الآتي:

- إن من سمات الإرهاب الفكري كشكل من أشكال الإرهاب أن له رسالة يسعى إلى إيصالها الإرهابي إلى من يعنيهم ذلك الأمر، وهدف يحاول هذا الشخص تحقيقه، وضغط من هذا الشخص لإكراه الشخص المرهوب لفعل ما يُطلب منه وما يترتب على ذلك من نتائج مادية أم غير مادية، وكل ذلك بتخطيط وإدارة لهذا العمل الإجرامي من قبل الشخص الإرهابي نفسه.
- إنه توجد دوافع وأسباب عديدة تقف وراء الإرهاب على نحو عام والإرهاب الفكري على نحو خاص، **منها أسباب عقدية** من انحراف ديني وعقدي أو انحراف فكرى وتضليل فكري وتعصب للرأي. **وأسباب سياسية** من ظلم واضطهاد ومن استبعاد وقمع سياسى، من حرمان من الحرية واعتقال ومعاناة. **وأسباب اجتماعية** من تنشئة اجتماعية غير السوية، ومن تعريض الشباب لبيئات عنيفة مغالية ومن ثورة معلوماتية وتكنولوجية، وما نتج عنها من سهولة نقل الأفكار ونشر الإشاعات المغرضة، وقلة انسجام فى التكوين الثقافى بين أبناء الشعب الواحد.
- **وأسباب اقتصادية** من انخفاض متوسط الدخل لبعض الاسر والتفاوت الهائل بين الأغنياء والفقراء فى البلد الواحد. **وأسباب نفسية من** ميل للتدمير(العدوان) وضعف الأنا الأعلى (الضمير) لدى بعض الأفراد. **وأسباب تربوية** من قصور وتبعية في مناهج التعليم وضعف الأساليب التربوية وقلة ترسيخ التربية الوطنية (والولاء والانتماء) لدى النشء، وضآلة الاهتمام بالتفكير الناقد والحوار البناء من قبل المربين والمؤسسات التربوية وكذلك التعليم القهري الذي يقمع الطلاب ويحبطهم وقلة الاهتمام بالأنشطة الطلابية وقصور المناهج والمقررات في غرس القيم التي تشجع على التسامح واحترام الآخر.
- **تتعدد أشكال الإرهاب وأنواعه: من حيث الفاعل،** إلى إرهاب الدولة، وإرهاب السلطة، والإرهاب الفردي أو الجماعي. **ومن حيث المحل،** كالإرهاب الداخلي أو الدولي. **ومن حيث الشكل،** كالإرهاب المشروع والإرهاب غير المشروع، والذي منه أنواع عديدة كالسياسي والاقتصادي والاجتماعي والديني والفكري والبيولوجي والعسكري والنووي والأيكولوجي والإلكتروني.
- إنه يمكن للجامعة التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري من خلال عدة أدوار، كالدور التعليمي، والدور التثقيفي، والدور البحثي، والدور الخدمي، وكذلك دور عضو هيئة التدريس، ودور المقررات الدراسية وطرائق التدريس، إضافة إلى دور الأنشطة والخدمات الطلابية.

وفى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الميدانية من نتائج، منها ما يأتي:-

- تحقق أبعاد المحور الأول من الاستبانة (أدوار الجامعة في مواجهة الإرهاب الفكري لدى طلابها)، من وجهة نظر أفراد العينة جميعهم، بدرجة متوسطة بلغت (٠.٦٨). وتراوحت هذه النسبة بين (٠.٧٣) كحد أقصى للبعد الثاني (أعضاء هيئة التدريس) وبين (٠.٦٣) كحد أدنى للبعد الأول (إدارة الجامعة)، وبدون فارق دال إحصائياً بين فئات العينة.
- احتل البعد الأول (إدارة الجامعة) المرتبة الرابعة والأخيرة من وجهة نظر أفراد العينة جميعهم وبدرجة تحقق متوسطة بلغت (٠.٦٣)، وتراوحت بين درجة تحقق متوسطة (٠.٦٣) كحد أقصى لعينة طلاب كليتي الهندسة والآداب، وبين درجة تحقق ضعيفة (٠.٦١) كحد أدنى لعينة طلاب كلية التربية، وبدون فارق دال إحصائياً بين فئات العينة الثلاث.
- احتل البعد الثاني (أعضاء هيئة التدريس) المرتبة الأولى من وجهة نظر أفراد العينة جميعهم، وتحقق بدرجة كبيرة بلغت (٠.٧٣)، كما تحقق بدرجة كبيرة لدى فئات العينة الثلاث، وذلك بدون فارق دال إحصائياً بينهن.
- جاء البعد الثالث (المقررات الدراسية) في المرتبة الثالثة من وجهة نظر أفراد العينة جميعهم، وتحقق بدرجة كلية متوسطة بلغت (٠.٦٦)، كما تحقق بدرجة متوسطة لدى فئتي طلاب كلية التربية وكلية الآداب، بينما لم يتحقق من وجهة نظر طلاب كلية الهندسة، وذلك بدون فارق دال إحصائياً بين الفئات الثلاث.
- جاء البعد الرابع (الأنشطة الطلابية) في المرتبة الثانية من وجهة نظر أفراد العينة ككل وبنسبة كبيرة بلغت (٠.٧١) ، وذلك بدون فارق دال إحصائياً بين أفراد العينة الثلاث.
- وتحققت أبعاد المحور الثاني من الاستبانة بدرجة كبيرة بلغت (٠.٧٥)، احتل فيها البعد الأول (المعوقات المالية والإدارية) المرتبة الأولى بدرجة كبيرة بلغت (٠.٧٩)، وجاء البعد الثاني (المعوقات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس) في المرتبة الثانية وتحقق بدرجة كبيرة أيضاً بلغت (٠.٧١)، وبدون فارق دال إحصائياً بين فئات العينة الثلاث.
- احتل البعد الأول (معوقات خاصة بالجانب المالي والإداري) من بُعدي المحور الثاني "معوقات قيام الجامعة بدورها في مواجهة الإرهاب الفكري لدى طلابها" المرتبة الأولى من وجهة نظر أفراد العينة جميعهم بدرجة تحقق كبيرة بلغت (٠.٧٩)، وتراوحت بين (٠.٨١) كحد أقصى لطلاب كلية الهندسة، وبين (٠.٧٦) كحد ادنى لطلاب كلية الآداب، وبدون فارق دال إحصائياً بين فئات العينة الثلاث.
- جاء البعد الثاني لمحور "معوقات قيام الجامعة بدورها في مواجهة الإرهاب الفكري لدى طلابها" في المرتبة الثانية من وجهة نظر أفراد العينة جميعهم بدرجة تحقق كبيرة بلغت (٠.٧١)، وتراوحت بين (٠.٧٧) كحد أقصى لطلاب كلية الهندسة، وبين (٠.٦٦) كحد أدنى لطلاب كلية الآداب، وبدون فارق دال إحصائياً بين فئات العينة الثلاث.

في ضوء كل هذا، يمكن وضع تصور مقترح لدور جامعة أسيوط في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري، وهذا التصور له فلسفة ومرتكزات يؤسس عليها، وأهداف يسعى إلى تحقيقها، وإجراءات محققة لهذه الأهداف، وكذلك ضمانات يجب أخذها فى الاعتبار؛ لنجاح هذا التصور، وذلك على النحو التالى:

أ- فلسفة التصور المقترح:

- انطلاقاً من طبيعة العصر وما يتسم به من تطور تكنولوجي سريع وانتشار لكثير من المتغيرات والظواهر الخطيرة، كالإرهاب الفكري، والتي تؤثر على أفراد المجتمعات صغاراً وكباراً بالسلب، وتهدد أمنها، ليس فقط على المستوى القومي فحسب بل الدولي أيضاً.
- وانطلاقاً من أن الإرهاب الفكري يخالف تعاليم الدين وكذلك أعراف مجتمعاتنا العربية والإسلامية وأنه ينافي فطرة الإنسان، التي ترفض ممارسة اضطهاد أو عنف أو ضغط عليها من الغير، سواء أكان فرداً أم جماعة، إن خالفته في الرأي، ومن ثم فإنه يدمر الإنسان ويحول المجتمع من الحضارة والمدنية إلى مجتمع يسوده قانون الغاب.
- وفي ضوء ما يتسم به الشباب لاسيما في مرحلة التعليم الجامعي من سمات مفعمة بالحيوية والنشاط والرغبة نحو التجديد والتغيير، وميلهم للانفعال بما يدور حولهم من أحداث وتغييرات والتفاعل معها، ولذا فهم أكثر عرضة لهذا المرض الخطير – الإرهاب الفكري.
- وفي ضوء ما يتمتع به الشباب من حرية فكرية والتي تعد واحدة من أهم الحريات الأساسية التي يجب أن يتمتع بها الإنسان، وتسمح له بتكوين آرائه وأفكاره، وتعد وسيلته للتعبير عن إرادته وتمكنه من التمييز بين الفضائل والرذائل، وأن انطلاق الفكر أو تقييده في أي عصر يعد دليلاً على مدنية العصر أو تفشي الجهل فيه وفي أفراده.
- وفي ضوء ما يناط بالجامعة من وظائف ومهام، وضرورة إعداد طلابها ليوازنوا بين حرية الفكر المطلقة وبين كيفية نقد ما يعرض عليهم، من غير إفراط ولا تفريط؛ حتى لا يقعوا فريسة لأي تيارات فكرية منحرفة أو ضغوط نفسية قاسية أو اضطهاد من أحد.
- بناءً على هذه المنطلقات تتشكل فلسفة التصور المقترح فى أن: "طبيعة العصر المتسارعة في مختلف المجالات التي أوجدت تغيرات وظواهر جديدة على الساحة المجتمعية تقتضى من الجامعة ضرورة مراجعة منظومة التعليم بها لتعرّف مدى قيامها بالدور المناط بها في مجابهة هذه التغيرات والظواهر التي تشكل خطراً على المجتمع وأمنه وأهمها ظاهرة الإرهاب الفكري، وتعرُّف سبل تطويرها لتربية أجيال قادرة على النقد والتحليل لكل ما يعرض عليها، ولديها مناعة مكتسبة تقيها شر الانزلاق في مهاوٍ وانحرافات فكرية؛ لتشارك بفعالية في توجيه مستقبل مجتمعها، وكل ذلك في ضوء منظومة أدوارها التعليمية والبحثية والخدمية للمجتمع".

ب- أسس التصور المقترح ومرتكزاته:

ترتكز فلسفة التصور المقترح على عدة أسس، أهمها:

١) إن طبيعة الانفجار المعرفي والتكنولوجي المتسارعة فى مجتمعنا المعاصر وما تبعه من بروز بعض الاتجاهات والظواهر الفكرية السلبية، تستدعى تغيير النظرة إلى أدوار الجامعة ومهامها لإكساب الطلاب مهارات النقد والحوار البناء كعناصر أساسية للتعايش مع الآخرين وبناء مناعة نفسية وتوقي أي انحرافات فكرية أو عقدية لمواجهة هذه الطبيعة المتغيرة.

٢) إن تناول الجامعة لمثل هذه الظواهر والقضايا الفكرية المختلفة بالبحث والدراسة لهو من صميم وظائف الجامعة وأدوارها؛ لما له من أثر كبير في تكوين كوادر واعية تحمي نفسها ومجتمعها وتحافظ على سلامته وأمنه.
٣) إن الطالب الجامعي يعد العنصر الأساس الذي تتمركز حوله العملية التعليمية، وأن حسن إعداده على نحو متكامل يسهم بدرجة كبيرة في تحقيق تقدم المجتمع وتطويره.
٤) إن ارتباط برامج إعداد الطلاب بالتطورات العلمية والمعرفية الهائلة والمستمرة فى المجتمع، وكذلك بالتغيرات المجتمعية، يستلزم تزويد الطلاب بالمعلومات والمهارات والأدوار اللازمة للتوافق معها.
٥) إن استخدام الجامعة (إدارة وأعضاء هيئة تدريس وبرامج دراسية وأنشطة جامعية) لوسائل عديدة ومتنوعة لنشر ثقافة الحوار لدى الطلاب وتعليمهم آدابه واحترام فكر الآخرين وتعويدهم على ذلك داخل الجامعة وتأكيد التسامح لديهم على اختلاف تخصصاتهم، من خلال المقررات الثقافية والندوات والمحاضرات العامة وورش العمل، وكذلك الوسائل الإلكترونية الحديثة، يعد ضرورة لوقايتهم وتسليحهم بالمنهج العلمي القائم على الدليل المقنع ومقابلة الحجة بالحجة وتجفيف منابع الإرهاب الفكري أو على الأقل تقليلها لديهم، ومن ثم يسهم في إعداد كوادر صالحة لأنفسها ولمجتمعها.

ج- أهداف التصور المقترح:

يسعى الباحث من تصوره المقترح إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١) وضع مجموعة من الآليات لتطوير دور الإدارة الجامعية (الدور التعليمي، والتثقيفي، والبحثي، والخدمي للجامعة) في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري في ضوء نتائج الدراستين النظرية والميدانية.
٢) تنمية وعي أعضاء هيئة التدريس بأدوارهم في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري من خلال لفت أنظارهم لبعض الأدوار اللازمة للتوافق مع متغيرات العصر ومراعاة ميول الطلاب واتجاهاتهم وآرائهم.
٣) توضيح بعض الجوانب الضرورية التي ينبغي مراعاتها لتطوير المقررات وطرائق التدريس والأنشطة والخدمات الطلابية لتتضمن بعض القضايا التي تسهم في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري لدى طلاب الجامعة.

د-إجراءات التصور المقترح:

من خلال ما أسفرت عنه نتائج الدراستين النظرية والميدانية، يقدم الباحث مجموعة من الآليات التي يمكن من خلالها تنمية دور جامعة أسيوط للتصدي لظاهرة الإرهاب الفكري لدى طلابها، ويمكن توضيح ذلك من خلال الإجراءات الآتية:-

١. **بالنسبة لإدارة الجامعة:** ويتسنى لإدارة جامعة أسيوط أن تسهم في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري لدى طلابها من خلال الإجراءات التالية:-

- إدراج القضايا والظواهر الفكرية الملحة ضمن الخريطة البحثية للجامعة لبحث جوانبها وبيان سبل التصدي لها من قبل المؤسسات التربوية المتنوعة.
- تقديم كافة التسهيلات اللازمة لإجراء الأبحاث العلمية لدراسة مشكلات المجتمع التي تؤدي إلى الإرهاب الفكري، وتفعيل تنفيذها بما يسهم في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري.
- نشر نتائج الأبحاث حول الإرهاب الفكري عبر الصفحة الإلكترونية للجامعة لكل المستفيدين من أبناء المجتمع.
- زيادة عدد الأنشطة الطلابية بالجامعة وتمويلها بما يتناسب مع الزيادة المطردة في أعداد الطلاب.
- تنويع الأنشطة الطلابية بالجامعة وتجويدها كماً وكيفاً بما يسهم في جذب الطلاب إليها وإشباع رغباتهم وتلبية ميولهم.
- زيادة رقابة الجامعة على وسائل التواصل الإلكتروني المتاحة داخلها؛ لضمان عدم تسرب بعض الاتجاهات المغرضة والأجندات المخططة للنيل من أمن البلاد وأمن أبنائها مادياً وفكرياً.
- تفعيل المشاركة بين جامعة أسيوط وبين الجامعات الأخرى على الساحة القومية والعربية والدولية بما يسهم في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري وغيرها من الظواهر الملحة.
- تكثيف الزيارات الميدانية للمؤسسات المجتمعية المعنية بمحاربة الإرهاب الفكري وذلك من قبل مجموعات من طلاب الجامعة وأعضاء هيئة التدريس والعاملين بها؛ لتأكيد تضامن الجامعة مع هذه المؤسسات ومساندتها في القيام بأدوارها.
- تحديث مكتبات الجامعة بالكتب والدوريات الجديدة التي تتناول مثل قضايا الإرهاب الفكري وتنشر الوعي بها وبسبل مواجهتها بين أفراد المجتمع.
- تكثيف المحاضرات العامة والندوات وورش العمل والمؤتمرات التي تتناول القضايا الفكرية الماسة كقضية الإرهاب الفكري.
- المساواة في تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية بين الطلاب والذي من شأنه أن يقيهم من دوافع الإرهاب.
- استضافة بعض المتضررين من حوادث الإرهاب وبعض علماء الدين وقادة الفكر في ندوات بالجامعة لتوضيح أخطار الإرهاب الفكري وسبل التصدي له ومجابهته للطلاب.
- التواصل مع الخريجين ومتابعتهم لاستدامة تنميتهم ورفع كفايتهم في المهارات الحياتية وتوعيتهم بسبل التصدي لبعض القضايا الفكرية الماسة لاسيما الإرهاب الفكري.

٢. **بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس:** ويتسنى لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط الإسهام في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري لدى طلابهم من خلال الإجراءات التالية:-

- التأكيد على تفعيل التواصل والحوار البناء بين أعضاء هيئة التدريس وبين الطلاب خلال المحاضرات، والاستماع لآرائهم وتقدير وجهات نظرهم وتصحيح الخطأ منها بالحجة والإقناع.
- تفعيل الإرشاد الأكاديمي للطلاب وحث الأساتذة على تناول بعض القضايا الفكرية والمشكلات المجتمعية السائدة بالمجتمع ومناقشة جوانبها مع طلابهم.
- تفعيل مشاركة أعضاء هيئة التدريس في أنشطة خدمة المجتمع للتصدي لظاهرة الإرهاب الفكري، من خلال الندوات والزيارات الميدانية والمحاضرات والقوافل التثقيفية.
- تنويع طرائق وأساليب التدريس مع طلابهم، والتأكيد على أساليب تعتمد على التعاون والمشاركة الإيجابية والنقد البناء واتباع المنهج العلمي بينهم.
- السعى الدائب لتطوير محتوى المقررات التي يقومون بتدريسها بما يتوافق والمتغيرات المعاصرة وتناول القضايا والظواهر الملحة على الساحة المحلية والقومية والدولية.
- غرس العقيدة الدينية الصحيحة لدى طلابهم من خلال المقررات الثقافية.

٣. **بالنسبة للمقررات الدراسية:** ويتسنى لمقررات الدراسة بجامعة أسيوط الإسهام في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري لدى الطلاب من خلال الإجراءات التالية:-

- التاكيد في بناء المقررات على بث روح التسامح مع الآخرين، واحترام تنوع الآراء وتعددها في طرح القضايا الفكرية وتجنب الرأي الواحد الذي يلغي باقي الآراء.
- التأكيد على أمن الوطن واستقراره وترسيخ مبادئ الانتماء والولاء للوطن وغرس مشاعر الوحدة الوطنية في نفوس الطلاب.
- تناول بعض القضايا الخاصة بالإرهاب الفكري وسبل مواجهته في المقررات الثقافية لدى طلاب الجامعة.
- تناول بعض الموضوعات الخاصة بريادة الأعمال وسبل إعداد الطلاب لسوق العمل في ظل متغيرات العصر.

٤. **بالنسبة للأنشطة الطلابية:** ويتسنى للأنشطة الطلابية بجامعة أسيوط الإسهام في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري لدى الطلاب من خلال الإجراءات التالية:-

- تعويد الطلاب على تحمل المسئولية والقيام بأدوار قيادية من خلال ممارستهم لمختلف الأدوار في تلك الأنشطة وتعزيز التنافس الشريف بينهم.
- تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلاب من خلال المشاركة في الألعاب الجماعية مع الآخرين.
- ترسيخ مفهوم الوسطية والاعتدال في نفوس الطلاب والتأكيد على نبذ التعصب بينهم وتجنب قيم الطائفية والقبلية والمذهبية فيما بينهم.
- محاربة الأفكار الهدامة للمجتمع والعمل على تماسكه ووحدته وسلامته وأمنه.
- تعزيز قيم التعاون والمحبة بين الطلاب وتغليب الصالح العام على المكاسب الفردية.
- التأكيد على احترام الحقوق العامة والضرورية للإنسان (الدين– العقل– الدم– العرض– المال) .

- تنمية ثقة الطلاب بأنفسهم وإتاحة الحرية لهم للتعبير عن أرائهم في مختلف الأنشطة المتاحة لهم.
- مراعاة الفروق والاحتياجات الفردية بين الطلاب خلال اختيارهم للألعاب وممارستهم للأدوار والأنشطة المختلفة.

هـ- ضمانات نجاح التصور المقترح:

يتوقف نجاح التصور المقترح فى تحقيق أهدافه على توافر بعض الضمانات، أهمها:

- التأكيد على عدم تبني أعضاء هيئة التدريس لأي اتجاهات متحيزة طائفياً أو قبلياً أو فكرياً بما يناقض سياسة المجتمع وأيديولوجيته الفكرية والسياسية.
- اقتناع أعضاء هيئة التدريس بأهمية إتاحة مساحة من الحوار لطلابهم واحترام وجهات نظرهم.
- تذليل كافة الصعوبات أمام أعضاء هيئة التدريس والباحثين لتناول القضايا والظواهر الفكرية الماسة- كظاهرة الإرهاب الفكري- بالبحث والدراسة، ونشر ما يتوصلون إليه من نتائج لكافة الجهات المعنية.
- التأكيد على إثابة الجامعة للبحوث المتميزة التي تناولت القضايا الفكرية والمجتمعية المهة التي تهدد أمن المجتمع وتماسكه ووحدة أراضيه.
- تبني مركز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط عقد بعض الدورات الثقافية لتوعية الأعضاء ببعض القضايا الفكرية الملحة على الساحة الداخلية والخارجية.
- تبني بعض أعضاء هيئة التدريس بكليات الجامعة المتنوعة تناول بعض القضايا الفكرية الملحة في محاضراتهم مع طلابهم وبيان أوجه العلماء والآراء المرجحة فيها.
- إثراء المقررات الثقافية ومقرر حقوق الإنسان بالجامعة ببعض القضايا الفكرية المهمة وتوعية الطلاب ببعض جوانبها الدينية والقانونية والفلسفية فيها.
- إتاحة الأنشطة الطلابية بالجامعة على نحو متنوع بما يسهم في تلبية مختلف اتجاهات الطلاب وميولهم وإشباع رغباتهم واستثمار أوقات فراغهم.
- تنويع وسائل تثقيف طلاب الجامعة ببعض القضايا والاتجاهات الفكرية المنتشرة على الساحة القومية والدولية من مؤتمرات وورش عمل وندوات ومحاضرات عامة.
- التواصل مع مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الثقافية المتخصصة لتوعية أفراد المجتمع عامة بظاهرة الإرهاب الفكري وسبل التصدي لها.
- تكاتف مؤسسات التربية المختلفة مع الجامعة في القيام بتوعية أبناء المجتمع على اختلاف شرائحهم بأخطار الإرهاب الفكري وسبل التصدي له.
- نشر الوعي بالبرامج والأنشطة التي تقدمها جامعة أسيوط للتصدي لظاهرة الإرهاب الفكري على موقعها الإلكتروني ووسائل الدعاية والإعلان والتواصل الأخرى.
- أن تستعين جامعة أسيوط في تنفيذها للتصور المقترح بالمتخصصين من أعضاء هيئة التدريس والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والأكاديميين وأسر الطلاب والأجهزة الرسمية والاجتماعية.

قائمة المراجع:-

القرآن الكريم.

أولاً: المصادر العربية:-

١) إبراهيم مدكور. **معجم العلوم الاجتماعية**. القاهرة. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩.

٢) إبراهيم نورين إبراهيم. "دور الأستاذ الجامعي في البحث العلمي". **أوراق الندوة العلمية: معوقات البحث العلمي- الأسباب والحلول**. السودان. جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، ٢٠١٠. ص ص ٩- ٤٦.

٣) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقى المصري. **لسان العرب**. مج ١، مج ٥ بيروت. دار صادر، د.ت.

٤) أحلام على محمود مطالقة. "علاقة الأستاذ الجامعي بالطالب وأثرها في تعزيز الوسطية". **مؤتمر دور الجامعات العربية فى تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب (٦-٩ مارس)**. المدينة المنورة. جامعة طيبة، **٢٠١١**. ص ص ١٧٤٠-١٧١٨

٥) أحمد حسني إبراهيم. "متطلبات تفعيل دور الريادة الطلابية في مواجهة ظاهرة التطرف لدى بعض طلاب الجامعة- دراسة مطبقة على بعض كليات جامعة الفيوم". **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**. مصر. ع ٢٤. ج١، ٢٠٠٨. ص ص ٤٥٣ – ٥٠٥.

٦) أحمد بن عيسى. "الجزائر والأمن الفكري... الواقع والآفاق". **مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية**. الجزائر. جامعة زيان عاشور بالجلفة. ع٩، ٢٠١١. ص ص ٢٧٥- ٢٩٢.

٧) أحمد بن فلاح العموش. **مستقبل الإرهاب في هذا القرن**. الرياض. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٦.

٨) أحمد محمد حسن مرعي. "دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لمواجهة تحديات التطرف والإرهاب والغزو الفكري من وجهة نظر الموجهين ومديري المدارس". **المجلة العلمية لكلية التربية**. جامعة مصراتة. كلية التربية. مج٢. ع ٦، ٢٠١٦. ص ص ٢٥٥- ٢٨٤.

٩) أسماء بنت عبدالعزيز الحسين. "أسباب الإرهاب والعنف والتطرف (دراسة تحليلية)". **المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب (٢٠ . ٢٢ أبريل)**. الرياض. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٤. ص ص ١٣٢ . ١٥٩.

١٠)أسماء عبدالمطلب حسين بني يونس. "الأسباب الدافعة لبعد الشباب عن الوسطية". **مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي (٩.٦ مارس)**. المدينة المنورة ، جامعة طيبة. ج٤، ٢٠١١. ص ص ٢١٩١- ٢٢٢٥.

١١)إلهام خضير شبّر. **أزمة الارهاب ومستقبل السياحة: الأسباب ، الآثار وسبل المواجهة**. بغداد. الجامعة المستنصرية. كلية العلوم السياحية، ٢٠١٦.

١٢)أماني غازي جرار. **إرهاب الفكر وفكر الإرهاب**. الأردن. عمان. دروب للنشر والتوزيع، ٢٠١٦.

١٣)بدرية بنت محمد عبدالله الفوزان. "القواعد العقدية في تعزيز المناعة الفكرية". **مجلة البحوث الأمنية**. مج٢١. ع٥٣. كلية الملك فهد الأمنية. مركز البحوث والدراسات، ٢٠١٢. ص ص ٨٥-١٣٥.

١٤)بركة بن زامل بن بركة الحوشان. "أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري". **مجلة الفكر الشرطي**. الإمارات. القيادة العامة لشرطة الشارقة. مركز بحوث الشرطة، مج٢٤. ع٩٤، ٢٠١٥. ص ص ٢٣١- ٢٥٨

١٥)جلال الدين محمد صالح. **الإرهاب الفكري: أشكاله وممارساته**. الرياض. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨.

١٦)جلال الدين محمد صالح. "الإرهاب الفكري: أشكاله وممارساته". **الأمن والحياة**. السعودية. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. مج ٢٩. ع ٣٢٩، ٢٠٠٩. ص ص ١٣٠- ١٣١.

١٧)ج. م. ع. وزارة التعليم العالي. **قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية**. ط٢٤ المعدلة. المادة الأولى. وزارة التجارة والصناعة، ٢٠٠٦.

١٨)جون ملتون سميث. **الدليل الإحصائي في التربية وعلم النفس**. (ت) إبراهيم بسيوني عميرة. القاهرة. دار المعارف، ١٩٧٨.

١٩)حازم على أحمد البدارنة وآخرون. "مدى شيوع مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية". **مجلة إتحاد الجامعات العربية**. الأردن. ع ٥٧، ٢٠١١. ص ص ٣٠٥-٣٣٩.

٢٠)حنان عبدالحليم رزق. "التربية الإسلامية فى مواجهة التطرف الدينى والإرهاب لدى بعض الشباب الجامعي– دراسة ميدانية". **مجلة كلية التربية**. جامعة المنصورة. كلية التربية. ع ٦١، ٢٠٠٦، ص ص ٩٤–٢١١.

٢١)خالد صالح الظاهري. **دور التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب**. القاهرة. دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢.

٢٢)خالد بن عبدالرحمن القريشي. "الإرهاب الفكري: مفهومه، بعض صوره، سبل الوقاية منه". **المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب**. الرياض. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٥هـ– ٢٠٠٤. ص ص ١–١٥٨.

٢٣)رشاد عبدالرازق إسماعيل. "العلاقة بين التطرف والإرهاب من وجهة نظر الطلبة اليمنيين الوافدين في الجامعات الأردنية". **رسالة دكتوراه**. الأردن. جامعة مؤتة. عمادة الدراسات العليا، ٢٠١٣.

٢٤)رمزي أحمد عبدالحي. **التربية وظاهرة الإرهاب– دراسة في الأصول الثقافية للتربية**. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٨.

٢٥)زينب عبدالسلام عبدالحميد الجنابي. "أساليب الضبط الإداري لمكافحة الإرهاب الفكري". **رسالة ماجستير**. العراق. جامعة بابل. كلية القانون، ٢٠١٥.

٢٦)سمر بنت سلمان أبو شعبان. "مقومات البيئة الجامعية المثالية كما يراها طالبات الجامعات الفلسطينية". **ندوة التعليم العالي للفتاة الأبعاد والتطلعات (٤. ٦ يناير)**. المدينة المنورة. جامعة طيبة، ٢٠١٠.

٢٧)شاهين شريف كامل. **الجامعات العربية بين مطالب الهوية العربية وطموحات الترتيب العالمي**. القاهرة. المكتبة الأكاديمية، ٢٠١٣.

٢٨)عبدالله السيد عبدالجواد. **المؤشرات التربوية واستخدام الرياضيات في العلوم الإنسانية**. أسيوط. مكتبة جولد فنجرز، ١٩٨٣.

٢٩)عبدالله بن عبدالمحسن التركي. **الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به**. مكة المكرمة. مطابع رابطة العالم الإسلامي، ٢٠٠٢.

٣٠)عبدالله بن محمد صالح العمرو. "أسباب ظاهرة الإرهاب فى المجتمعات الإسلامية– رؤية ثقافية". **السجل العلمي لمؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب (٢٠– ٢٢ أبريل)**. الرياض. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مج٣، ٢٠٠٤، ص ص ٤٠– ٧٢.

٣١) عدنان مصطفى خطاطبة. "المنهج الوسطي وأثره فى التكوين النفسي للطالب الجامعي وتفاعلاته المجتمعية". **مؤتمر دور الجامعات العربية فى تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب (٦- ٩ مارس)**. السعودية. المدينة المنورة. جامعة طيبة ، ٢٠١١. ص ص ١٩٥٨- ١٩٩٩.

٣٢) عزة محمد عبدالرحمن رضوان وآخرون. "الإرهاب الفكري (حقيقته، أسبابه، آثاره، علاجه)"، **مجلة التربية**، جامعة الأزهر، كلية التربية. ع ١٥٧. ج٣، ٢٠١٤. ص ص ٧١٧- ٨٧٠.

٣٣) علاء الدين بن عبدالرازق الجنكو. "المواطنة بين السياسة الشرعية والتحديات المعاصرة". **مجلة الدراسات العليا**. جامعة النيلين. كلية الدراسات العليا. مج ٣. ع ١١، ٢٠١٥. ص ص ١- ٣٢.

٣٤) علاء زهير الرواشدة. "التطرف الأيديولوجي من وجهة نظر الشباب الأردني: دراسة سوسيولوجية للمظاهر والعوامل". **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**. الرياض. مج٣١. ع ١٢٢، ٢٠١٥. ص ص ٨١- ١٢١.

٣٥) علاء شنون مطر. "مفهوم الإرهاب الفكري في الفكر الإسلامي والعقلية الغربية". **مجلة مركز دراسات الكوفة**. العراق. ع ٤١، ٢٠١٦. ص ص ١٧٩- ١٩٨.

٣٦) علي بن عوض علي الغامدي. "تصور مقترح لدور الجامعات السعودية في توعية الطلاب بنبذ الإرهاب". **المجلة التربوية**. جامعة سوهاج. كلية التربية. ج ٥٣، ٢٠١٨. ص ص ٢٦٤- ٢٨٨.

٣٧) على بن فايز الجحني. "العوامل المسببة للانحراف الفكري وعلاقتها بالإرهاب". **العدل**. السعودية. مج١٠. ع٣٩، ٢٠٠٨. ص ص. ٢٠١- ٢٤٤.

٣٨) علي بن فايز الجحني. "دور التربية في وقاية المجتمع من الانحراف الفكري". **مجلة دراسات وأبحاث**. الجزائر. جامعة الجلفة. ع ٤، ٢٠١١. ص ص ٢٤٨- ٢٧٧.

٣٩) عماد الدين، أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي. **تفسير القرآن العظيم**. ط٣. بيروت. دار المعرفة للنشر والتوزيع، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦.

٤٠) عماد عبدالله محمد الشريفين، وآخرون. "تعزيز الأمن الفكري في محتوى المناهج التعليمية: درسة نظرية". **مجلة البحوث الأمنية**. السعودية. مج٢٤. ع٦٠، ٢٠١٥. ص ص ١٢١- ١٥٧.

٤١) فاتن محمد عبدالمنعم عزازي. "الوسطية فى الفكر التربوي الإسلامي رؤى وتوجيهات استراتيجية". **مؤتمر دور الجامعات العربية فى تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب (٦- ٩ مارس)**. المدينة المنورة. جامعة طيبة، ٢٠١١. ص ص٧٧٦- ٨٢٤.

٤٢)فاروق عبده فليه. أحمد عبدالفتاح الزكي. **معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً**. الأسكندرية. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٤.

٤٣)فؤاد البهي السيد. **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**. ط٣. القاهرة. دار الفكر العربي، ١٩٧٩.

٤٤)كرم حلمي فرحات. "سمات الأستاذ الجامعي المتسم بالوسطية". **مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي**. المدينة المنورة. جامعة طيبة. ج٣، ٢٠١١. ص ص ١٤٥٧– ١٥٠١.

٤٥)مجد الدين بن يعقوب الفيروز أبادي. **القاموس المحيط**. القاهرة. دار الحديث، ١٤٢٩هـ– ٢٠٠٨.

٤٦)مجمع اللغة العربية. **المعجم الوجيز**. (طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم). القاهرة. وزارة التربية والتعليم، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤.

٤٧)محمد أحمد محمد عبدالمقصود. "واقع أزمة القيم في التعليم الفني قبل الجامعي (الطلاب)"، **المؤتمر القومي السنوي التاسع عشر لمركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس: التعليم الجامعي العربي وأزمة القيم في عالم بلا حدود. مصر**. ع٣٠ ، ٢٠١٥. ص ص ٧٧– ٩٤.

٤٨)محمد إقبال فرحات. "الإرهاب الفكري وعلاجه في ضوء القرآن الكريم". **المؤتمر الدولي القرآني الأول: توظيف الدراسات القرآنية في علاج المشكلات المعاصرة**. جامعة الملك خالد. كلية الشريعة وأصول الدين. مج١، ٢٠١٦. ص ص ٢٩١– ٣٣١.

٤٩)محمد بن عبدالعزيز بن صالح الثويني؛ عبدالناصر راضي محمد. "دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة". **مجلة العلوم التربوية والنفسية**. السعودية. جامعة القصيم. مج٧. ع٢، ٢٠١٤. ص ص ٩٥٧– ١٠٥٠.

٥٠)محمد محمود عبده صالح؛ خلف سليم سليم القرشي. "العنف الفكري كشكل من أشكال الإرهاب ودور الجامعة في مواجهة هذا التطرف". **مجلة الثقافة والتنمية**. سوهاج. جمعية الثقافة من أجل التنمية. س١٤. ع٧٣، ٢٠١٣. ص ص ١٠١– ٢٢٤.

٥١)محمد مرضي مناور الشمري. "استراتيجية مقترحة لتوعية الشباب الكويتي من مخاطر الإرهاب والتطرف الفكري". **المجلة العربية للعلوم الاجتماعية**. مصر. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية. مج٣. ع٩، ٢٠١٦. ص ص ١٧– ٤٥.

٥٢)محمد هاشم أغا. "رؤية تربوية للخروج من أزمة التطرف الفكري في المجتمع الفلسطيني بمحافظات غزة". **مجلة جامعة الأزهر بغزة- سلسلة العلوم الإنسانية.** غزة، ٢٠١٠. ص ص ٧٧٩- ٨٢٩.

٥٣)محمود السيد حسن. "من سمات الأستاذ الجامعي المهنية المؤثرة في تحقيق مبدأ الوسطية". **مؤتمر دور الجامعات العربية فى تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب (٦- ٩ مارس).** المدينة المنورة. جامعة طيبة، **٢٠١١** . ص ص ١٥٤٧- ١٥٨٩.

٥٤)معجب بن معدي الحويقل. "الإرهاب: نتاج التلوث الفكري". **الأمن والحياة.** السعودية. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. مج ٢٤. ع ٢٧١، ٢٠٠٥.

٥٥)معلوي بن عبدالله حسين الشهراني. "تقرير عن دور العلماء في الوقاية من الإرهاب التطرف بتاريخ ١٨- ١٤٣٦/٦/٢٠هـ الموافق ٧- ٩/ ٤/ ٢٠١٥م". **المجلة العربية للدراسات الأمنية.** الرياض. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. مج ٣١. ع ٦٢، ٢٠١٥. ص ص ٣٠٣- ٣٠٨.

٥٦)نعمة عبدالصمد حسين الأسدي؛ عباس نوح سليمان الموسوي. "اتجاهات طلبة الجامعة نحو الإرهاب الفكري وعلاقتها ببعض المتغيرات". **مجلة آداب الكوفة.** العراق. جامعة الكوفة. كلية الآداب. مج٩. ع ٢٦، ٢٠١٦. ص ص ١٧٥- ٢٠٦.

٥٧)هاجم علي أحمد دراكة. "دور الأدوات والوسائل التربوية في محاربة ظاهرة الإرهاب". **مجلة العلوم التربوية.** جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. عمادة البحث العلمي. مج ١٦. ع ١، ٢٠١٥. ص ص ٩٦- ١١٧.

٥٨)هيثم عبدالسلام محمد. **مفهوم الإرهاب في الشريعة الإسلامية.** بيروت. دار الكتب العالمية، ٢٠٠٥.

٥٩)وفاء محمد البرعي. **دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري.** الأسكندرية. دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢.

٦٠)ياسر ميمون عباس. "تقويم دور الجامعات المصرية في مواجهة الإرهاب من منظور طلاب الجامعة". **مجلة كلية التربية.** جامعة طنطا. كلية التربية. ع ٤٧، ٢٠١٢. ص ص ٥٣٥- ٦٠٠.

٦١)يزيد عيسى السورطي. "الدور الإغترابي للتربية في الوطن العربي". **المجلة التربوية.** جامعة الكويت. مجلس النشر العلمي. ع ٦٧. مج ١٧، ٢٠٠٣. ص ص ٥١. ٨٦.

ثانيا: المصادر الأجنبية:-

62) Allison, Graham T. **Nuclear Terrorism the Ultimate Preventable Catastrophe**. USA. Henry Holt and Company, LLC., 2004.

63) Al-Thagafi, Ahmad. **Causes and Possible Solutions to the Middle East Terrorism**, USAWC Strategy Project. U.S Army War College, 2008. Pp. 1-28.

64) Amster, Randall. Perspectives on Eco-terrorism. Catalysts, Conflations, and Casualties, **Contemporary Justice Review**. Vol. 9. No. 3, 2006. Pp. 287- 301.

65) Caldwell, Scott M. Fighting Extremism: Strategies Used to Combat Extremism and Radicalization. **Degree of Master of Criminal**. USA. The University of Mississippi, 2012.

66) Cusick, Kelly R. Thwarting Ideological Terrorism: "Are We Brave Enough to Maintain Civil Liberties in the Face of Terrorist Induced Trauma? Case Western Reserve". **Journal of International Law**. Vol. 35. No. 1, 2003. Pp.55-88.

67) Elu, Juliet and Price, Gregory. **The Causes and Consequences of Terrorism in Africa. The Oxford Handbook of Africa and Economics**. Volume 1. Context and Concepts. Edited by Célestin Monga and Justin Yifu Lin, 2015, available at: http://www.oxfordhandbooks.com/ , **(accessed in: 5-4-2018)**

68) Loza, Wagdy. The Psychology of Extremism and Terrorism: A Middle-Eastern Perspective. **Aggression and Violent Behavior**. No. 12, 2007. Pp. 141- 155.

69) Meftah, Jilani ben Touhami. "Roots of Sadistic Terrorism Crimes: Is It Islam or Arab Culture?" **Aggression and Violent Behavior**. Vol. 42, September–October 2018. Pp. 52– 60.

70) Pilch, Richard F.; Zilinskas, Raymond A. **Encyclopedia of Bioterrorism Defense**. USA. John Wiley Sons Inc., 2005.

71) Steven, Michael J. What is Terrorism and Can Psychology Do Anything to Prevent It? **Behavioral Sciences Law**. No. 23, (4) 2005. Pp. 507–526. Available at: https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/16094636, **(accessed in: 31–10–2019)**

72) The Library of Congress. **Computer Attack and Cyber Terrorism: Vulnerabilities and Policy Issues for Congress**. USA. Congressional Research Office. Library of Congress, 2005.

ثالثاً: مواقع إلكترونية:-

٧٣) أحمد جمال الدين؛ سيد صابر. "**لعبة الحوت الأزرق.. كل ما تريد معرفته عن التطبيق القاتل**". متاح في:

, (accessed in: 27–9–2018).https://www.youm7.com/story/2018/4/4/

٧٤) أمناي أفشكو. "**كل ما نعرفه عن لعبة مومو المخيفة التي تنتشر على واتساب**". متاح في:

, (accessed in: 27–9–2018).https://www.amnaymag.com/

٧٥) خالد صلاح حنفي محمود. "**دور الجامعات المصرية في التوعية الثقافية والسياسية للطلاب : استراتيجية مقترحة**". متاح على:

https://www.new–educ.com, (accessed in: 18–2–2018).

٧٦) سارة عبدالله. "**ما قصة لعبة "ببجي" التي أصبحت محط اهتمام الشباب؟**" متاح في:
, (accessed in: 28-3-2019)./https://www.sayidaty.net/node

٧٧) سعد ناجي عبود؛ زينب عبدالسلام عبدالحميد. "**أسس مكافحة الإرهاب الفكري**". متاح في:
, www.uobabylon.edu.iq/publications/lawedition19/articleed191.doc (accessed in: 18-3-2019).

٧٨) محمد عبد الله. "**ومن اللعب ما قتل.. ٥ ألعاب شائعة هددت حياة الأطفال والمراهقين**". متاح في:
, (accessed in: 27-9-2018).https://www.youm7.com/story/2017/12/1

٧٩) محمد وهبة. "**بين حالات إدمان وقتل وطلاق وتحريم.. لعبة "ببجي" تَهوِس العالم**". متاح في:
, https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2018/12/01/1196559.html (accessed in: 28-3-2019).

٨٠) ميثاق بيات الضيفي. "**الإرهاب البيئي ومكافحته**". متاح على:
https://annabaa.org/arabic/environment/, (accessed in: 20-6-2019.

٨١) ويكيبيديا. الموسوعة الحرة . "**الإرهاب الفكري**". متاح على:
, (accessed in: 12-12-2018).http://ar.wikipedia.org/wiki

٨٢) ويكيبيديا. الموسوعة الحرة . "**الإرهاب البيولوجي**". متاح على:
(https://ar.wikipedia.org/wiki/, (accessed in: 20-6-2019).

٨٣) www.aun.edu.eg/arabic/news_subject.php?id=2147484322 , (accessed in: 3-3-2020).